فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 14 ربيع الآخر 1448هـ 26 سبتمبر/أيلول 2026 Saturday 26 September 2026 | العدد 6520 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الاحتلال يخطر بهدم منزل أسير ويواصل الاعتقالات والاقتحامات في الضفة

محافظات/ فلسطين:
أخطرت قوات الاحتلال، أمس، بهدم منزل الأسير الجريح قدري سمارة في بلدة بدو شمال غرب القدس المحتلة، بعد أن أغلقت المنزل بالصفائح 3

حماس: لا سيادة ولا شرعية للاحتلال على شبر من الأقصى

غزة/ فلسطين:
أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، أنه "لا سيادة ولا شرعية للاحتلال على شبر من الأقصى"، مشددة على أن الشعب الفلسطيني 2

شهيدان وإصابات بقصف إسرائيلي في غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد مواطنان وأصيب آخرون، أمس، جراء قصف إسرائيلي، بالتزامن مع إطلاق نار من آليات الاحتلال في أنحاء مختلفة من قطاع غزة.
وأفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطن، وإصابة آخرين، في غارة من مسيرة إسرائيلية قرب مقبرة السوارحة ببلدة الزوايدة وسط قطاع غزة.

وذكرت أن شهيدا انتشل أشلاء، جراء قصف مباشر من طائرة مسيرة إسرائيلية قرب مخيم وجدان غرب جامعة الأقصى في مواصي مدينة خان يونس جنوبي القطاع.
كما أفادت بإصابة مسنة وفتاة برصاص جيش الاحتلال، في منطقتي المسلخ التركي ومدينة حمد السكنية شمالي وجنوبي مدينة خان يونس. فيما أطلقت آليات الاحتلال النار بكثافة شمالي وشمال شرقي مخيم البريج وسط القطاع.

وفي مدينة غزة، أطلقت آليات الاحتلال النار بكثافة شمال غربي المدينة، بالتزامن مع إطلاق نار من الطيران المروحي شرقيها. أما جنوبي القطاع، فأفادت المصادر بأن مدفعية الاحتلال قصفت مناطق جنوبي خان يونس، فيما أطلقت آليات الاحتلال النار بكثافة جنوبي وشرقي المدينة. كما أطلقت قوات الاحتلال قنابل إنارة شرقي بلدة القرارة شمالي خان يونس.

مواطنون يشيعون جثمان الشهيد حسن البطة في خانيونس أمس (فلسطين)

10 شهداء برصاص شرطة الاحتلال هذا العام.. استشهاد شاب في يافة الناصرة

الناصرة/ فلسطين:
استشهد شاب، في الثلاثينيات من عمره، برصاص شرطة الاحتلال في بلدة يافة الناصرة بأراضي الـ48، الليلة قبل الماضية.

وباستشهاد الشاب في يافة الناصرة، ترتفع الحصيلة الموثقة إلى 10 شهداء فلسطينيين برصاص شرطة الاحتلال في الداخل المحتل منذ مطلع العام الجاري.
وفي معظم هذه الحالات، شككت عائلات الضحايا وجهات محلية في رواية شرطة الاحتلال بشأن ظروف إطلاق النار، فيما أغلقت في السابق ملفات تحقيق في استشهاد فلسطينيين برصاص شرطة الاحتلال من دون توجيه اتهامات إلى عناصرها.

«الدفاع المدني يعجز عن التعامل معها»

الدهشان لـ«فلسطين»: 2000 مبنى مهدد بالانهيار في قطاع غزة

4

إبادة رجال الشرطة

«نموت ليحيا الآخرون».. شعار خبير المتفجرات «وادي» لتحييد مخلفات الحرب وإنقاذ المدنيين

5

من الميدان

عائشة.. جاءت غزة زائرة فاحتجزتها الحرب بين الفقد والمرض والخوف

7

اقتصاد

مفارقة السيولة في غزة.. المواطن يدفع للحصول على الكاش وللتخلص منه

10

في الذكرى الثلاثين لهبّة "النفق"

حماس: لا سيادة ولا شرعية للاحتلال على شبر من الأقصى

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، أنه "لا سيادة ولا شرعية للاحتلال على شبر من الأقصى"، مشددة على أن الشعب الفلسطيني "سيواصل نضاله المشروع ودفاعه عن أرضه ومقدساته حتى زوال الاحتلال".

وقالت الحركة، في بيان بمناسبة الذكرى الثلاثين لهبّة "النفق"، إن الشعب الفلسطيني يستحضر محطة من محطات نضاله ضد مخططات الاحتلال التي تستهدف المسجد الأقصى، والتي جاءت رداً على فتح نفق أسفل المسجد عام 1996.

وأوضحت أن هبّة "النفق" استمرت ستة أشهر، ارتقى خلالها نحو مائة شهيد وأصيب أكثر من 1600 شخص، دفاعاً عن المسجد الأقصى.

وأضافت حماس أن إحياء الذكرى يتزامن مع "تصاعد العدوان الصهيوني على مدينة القدس والمسجد الأقصى وعموم أراضينا بالضفة المحتلة"، ومحاولات فرض "سيادة الاحتلال المزعومة" على هذه الأماكن وطمس معالمها العربية والإسلامية، إلى جانب استمرار العدوان على قطاع غزة وما يخلّفه من مجازر متواصلة بحق المدنيين.

وأكدت أن دماء شهداء هبّة النفق ستظل دافعاً لمواصلة النضال والمقاومة، مشيرة إلى أن الهبّة "فاجأت حكومة العدو ومستوطنيه، وأربكت حساباتهم وأحبطت مخططاتهم" قبل ثلاثين عاماً.

وقالت إن "جرائم الاحتلال وإرهابه المتصاعد" لن تمنحه شرعية مزعومة على شبر من الأرض والمقدسات، مؤكدة أن المسجد الأقصى "وقف إسلامي خالص"، وأن محاولات الاحتلال والمستوطنين فرض سياسة الأمر الواقع لن تنجح.

وأشادت الحركة بصمود المرابطين في بيت المقدس وأكنافه وتضحياتهم، ودعت الفلسطينيين في كل ساحات الوطن وخارجه إلى مواصلة نضالهم المشروع "بكل الوسائل"، دفاعاً عن الثوابت الوطنية والأرض والمقدسات الإسلامية والمسيحية.

كما جددت دعوتها إلى الأمة العربية والإسلامية، قادةً وشعوباً، إلى تحمل مسؤولياتها في الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى، ودعم صمود المرابطين، والتصدي لمحاولات الاحتلال ومخططاته لاستهداف هوية الأمة ومقدساتها.

"مقاومة الجدار": 942 حاجزًا وبوابة عسكرية للاحتلال في الضفة

رام الله/ فلسطين:

أكدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أن منظومة حواجز وبوابات الاحتلال الإسرائيلي العسكرية في الضفة الغربية تحولت إلى بنية مكانية واسعة تعيد تشكيل الحيز الفلسطيني نفسه، وتفرض عليه شروطا قهرية متزايدة.

وقالت الهيئة في تقرير لها، أمس، إن تكثيف الحواجز والبوابات والسواتر والخنادق عند مداخل المدن والبلدات والقرى وعلى الطرق الرابطة بينها، يحوّل التواصل الجغرافي الفلسطيني إلى شبكة من المسارات الخاضعة للتحكم، ويعيد تقسيم الضفة الغربية عمليا إلى "كانتونات" وجيوب محاصرة يمكن وصلها أو فصلها وإغلاقها في أي وقت.

وأضافت أن الحاجز العسكري لا يصبح أداة لمنع المرور فحسب، وإنما وسيلة للتحكم بالوصول إلى العمل والتعليم والعلاج والأرض الزراعية ومراكز الخدمات، بما يرفع كلفة الحياة اليومية ويضيّق إمكانات الاستقرار والحركة، ويسهم في إنتاج بيئة قهرية طاردة تجعل استمرار الحياة الفلسطينية الطبيعية أكثر صعوبة.

ووفق قاعدة البيانات المكانية للهيئة، فإنه بعد إدخال الحواجز والبوابات العسكرية الجديدة التي جرى رصد استحداثها خلال الشهرين الماضيين، بلغ عدد الحواجز ونقاط الإغلاق والعوائق المرصودة 942 حاجزا وعائقا، منها 824 حاجزا ونقطة إغلاق ثابتة، و118 عائقا خطيا من السواتر والخنادق وحواجز الطرق، يصل مجموع أطوال هذه العوائق إلى نحو 107.7 كم وفق معطيات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وأوضحت الهيئة أن دلالة هذه الأرقام لا تكمن في حجمها فقط، وإنما في الطريقة التي تنتظم بها مكانيا، مشيرة إلى أن انتشار البوابات ونقاط الإغلاق على عقد الطرق والمداخل يحوّل الحيز الفلسطيني إلى حيز محاط ومجزأ بالحواجز، قابل للإغلاق وإعادة التقسيم بصورة فورية، ويجعل حرية الحركة والوصول خاضعة لمنظومة تحكم دائمة.

رغم قيود الاحتلال.. عشرات الآلاف يؤدون الجمعة في الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات الآلاف من المواطنين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، رغم التضييقات والتشديدات التي فرضتها قوات الاحتلال على الوافدين إلى مدينة القدس. وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، أن عشرات آلاف المصلين أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى. وأفادت مصادر صحفية بأن قوات الاحتلال فرضت قيوداً وتشديدات على وصول المصلين إلى المسجد الأقصى عبر الحواجز العسكرية المحيطة في مدينة القدس.

وأشارت، إلى أن القوات منعت العشرات من الشبان من الوصول إلى المسجد الأقصى، بعد توقيفهم عبر الحواجز والسواتر الحديدية المحيطة بمدينة القدس والبلدة القديمة والمسجد.

"الصحة العالمية": قطاع غزة يواجه حالة طوارئ إنسانية وصحية

نيويورك/ فلسطين:

أكد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أن قطاع غزة لا يزال يواجه حالة طوارئ إنسانية وصحية عامة، رغم مرور نحو عام على وقف إطلاق النار. وقال غيبريسوس، خلال مشاركته في أعمال الدورة الـ 81 للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة حاليا في نيويورك، إن النظام الصحي في القطاع يتعرض لضغوط هائلة، في وقت لا تزال فيه الاحتياجات الإنسانية والصحية كبيرة للغاية. وشدد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية على ضرورة ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة بصورة سريعة ومستدامة ودون عوائق. وأضاف، أن الإمدادات والمستلزمات الطبية يجب أن تدخل إلى القطاع، إلى جانب إعادة تأهيل المرافق الصحية، وإعادة فتح مسارات إحالة المرضى، وتوسيع نطاق عمليات الإجلاء الطبي.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء
محكمة صلح رفح الموقرة
في القضية الحقوقية رقم: 11 /2026 (محكمة صلح رفح)
في الطلب الحقوقي رقم: 9 /2026 (نشر مستبدل)

المستدعي (المدعي) / محمد زياد محمد أبو عبدو - عضوية نقابة محامين رقم (1943)- سكان رفح - هوية رقم (411312355)
وكيله المحامي / هيثم أكرم البردويل - جوال (0567000609)
المستدعى ضده (المدعى عليه الثاني)/ تامر شحده موسى زعرب - سكان رفح – فش فرش- هوية رقم (903435139) جوال رقم (0599686425)

إخطار لتبليغ بحضور جلسة القضية الحقوقية رقم 2026/11م (محكمة صلح رفح) – والمحدد جلسة لنظرها بتاريخ : 2026/10/14م بطريقة النشر المستبدل

1. إلى المستدعى ضده المذكور أعلاه بما أن المستدعي (المدعي) محمد زياد محمد أبو عبدو، بواسطة وكيله المحامي هيثم أكرم البردويل، قد أقام القضية الحقوقية رقم (11 /2026م) لدى محكمة صلح رفح، وذلك لحضور جلسة نظر القضية رقم: 11 /2026م – محكمة صلح رفح .
2. وحيث أنه قد جرى تبليغك بالطرق القانونية، إلا أنه تعذر تبليغكما بالطرق القانونية المعتادة، وفق ما هو ثابت في مشروحات مأمور التبليغ.
3. وحيث قررت المحكمة الموقرة السماح بتبليغكما بطريق النشر المستبدل وفقاً لأحكام المادة (20) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001م.

لذلك يقتضي عليكما الحضور أو مراجعة محكمة صلح رفح خلال مدة أسبوعين من تاريخ نشر هذه المذكرة، وذلك لتقديم اعتراضكما أو ردكما التحريري على الدعوى الحقوقية رقم : 11 /2026 - صلح رفح المحدد لها جلسة لنظرها تاريخ: 14/10/2026، واتخاذ ما يلزم من إجراءات قانونية لحماية حقوقكما. وفي حال عدم الحضور أو تقديم الرد ضمن المدة المحددة، سيتم السير في بحقكما وفق الأصول، مع تحميلكما كافة الآثار والنتائج القانونية المترتبة على ذلك.
تحريراً بتاريخ : 2026/9/24م

رئيس قلم محكمة صلح رفح
أ . عمار قنديل

دولة فلسطين
محكمة بداية دير البلح
في القضية الحقوقية رقم: 80 /2026
في الطلب الحقوقي رقم: 341 /2026

المستدعي/ طلعت محمود سعيد بشير - سكان دير البلح الحدبة - هوية رقم (900196163) جوال (0598621804) وكيله المحامي/ أ. كامل خالد أبو طواحينه - دير البلح البلد الشارع التجاري - جوال (0592811478)
المستدعى ضدهما/ 1. حمادة مروان محمود بشير - دير البلح بالقرب من مسجد أبو سليم - هوية رقم (803277102) جوال (0595660152)
2. ابراهيم مروان محمود بشير - دير البلح بالقرب من مسجد أبو سليم - هوية رقم (402922686) جوال (0595660152)
نوع الدعوى / اثبات قسمة رضائية
قيمة الدعوى / تزيد عن مئة ألف دينار أردني

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل
في القضية الحقوقية رقم 2026/80
في الطلب رقم 2026/341

إلى المستدعى ضدهما المذكورين أعلاه بما أن المستدعي قد أقام عليك قضية حقوقية تحمل الرقم 80 /2026 وموضوعها اثبات قسمة رضائية، لذلك يقتضي عليكم الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة كما يقتضي أن تودعوا قلم هذه المحكمة ردكم التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة علماً أنه قد تم تحديد جلسة الأربعاء الموافق 2026/10/14م للنظر في الدعوى، وليكون معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك يجوز للمستدعي أن يسير في دعواه حسب الأصول. تحريراً في: 2026/9/24م

رئيس قلم بداية دير البلح
الأستاذ / عمار قنديل

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / سلمان - بيت طيما

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غـزة
بأن السـيد/ أحمـد خليل إبراهيم سـلمان
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / سلمان – بيت طيما،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

غزة تكشف اتساع العزلة الدبلوماسية الإسرائيلية

نيويورك-غزة/ عبد الله التركماني:

لا يقتصر معنى انسحاب الوفود الدبلوماسية في بداية خطاب رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الأمم المتحدة الخميس الماضي، على كونه احتجاجًا بروتوكوليًا، بل يعبّر عن رفض منح نتنياهو منصة سياسية طبيعية في وقت تواجه فيه (إسرائيل) اتهامات دولية واسعة بشأن سلوكها العسكري في غزة، وانتقادات متزايدة بسبب التوسع الاستيطاني وعنف المستوطنين في الضفة الغربية. كما يعكس انتقال الاعتراض من بيانات الإدانة إلى فعل رمزي مرئي داخل أهم محفل دبلوماسي عالمي.

في المقابل، حاول نتنياهو تحويل مشهد القاعة إلى مادة تعبئة سياسية أمام الجمهور الإسرائيلي. فقد جاء خطابه قبل أسابيع قليلة من الانتخابات العامة المقررة في 27 أكتوبر/تشرين الأول، وسط استطلاعات تشير إلى تراجع كتلة ائتلافه أمام منافسيه. وبذلك بدا الخطاب مزدوج الجمهور: رسالة إلى الداخل تقول إن نتنياهو يقف في مواجهة العالم خدمة لـ(إسرائيل)، ورسالة إلى الخارج تنكر الاتهامات وتهاجم الدول والقادة الذين ينتقدون حكومته.

وخارج مبنى الأمم المتحدة، تجمع مئات المحتجين، وردد بعضهم شعارات مثل "أوقفوا تسليح (إسرائيل)، دعوا غزة تعيش"، قبل أن تتدخل الشرطة وتحتجز عددًا من المشاركين. ويعزز هذا المشهد، داخل القاعة وخارجها، الانطباع بأن زيارة نتنياهو لم تكن مناسبة دبلوماسية عادية، بل مواجهة سياسية وإعلامية مفتوحة حول الحرب الفلسطينية الإسرائيلية وتداعياتها القانونية والإنسانية.

الخطاب الإسرائيلي لم يعد مقبولًا

وقال الخبير في الشأن الإسرائيلي وديع أبو نصار لصحيفة "فلسطين" إن انسحاب الوفود من قاعة الجمعية العامة عند بدء كلمة نتنياهو لا يمكن اختزاله في خلاف بروتوكولي أو في حركة رمزية عابرة، بل يمثل، في تقديره، "تصويتًا سياسيًا وأخلاقيًا على مستوى العالم ضد الرواية التي يحاول نتنياهو تسويقها عن الحرب في غزة".

وأضاف أن المشهد أظهر أن نتنياهو "لم يعد يدخل إلى الأمم المتحدة بوصفه ممثلًا لدولة تواجه أزمة أمنية فحسب، بل بوصفه قائد حكومة مرتبطة في الوعي الدولي بدمار غزة وتجويع المدنيين وتوسيع الاستيطان والإفلات من المحاسبة".

وأوضح أبو نصار أن نتنياهو حاول بناء خطابه على معادلة واضحة: (إسرائيل) "ضحية" مزعومة، وكل من ينتقدها متهم بما تسمى معاداة السامية أو دعم المقاومة. وقال: "هذه المعادلة لم تعد تقنع قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي، لأن الصور القادمة من غزة والوقائع الميدانية والتقارير الحقوقية سبقت الخطاب السياسي".

ورأى أن إنكار نتنياهو اتهامات الإبادة الجماعية وتقديم المساعدات واللقاحات باعتبارها دليل براءة لا يجيب عن الأسئلة الأساسية المتعلقة بحجم الضحايا، وتدمير البنية المدنية، وعرقلة الإغاثة، وتهجير السكان. وقال: "لا يمكن لذكر بعض التحذيرات أو إدخال كميات من المساعدات أن يمحو حقيقة أن المدنيين الفلسطينيين دفعوا الثمن الأكبر، وأن القانون الدولي لا يمنح أي حكومة رخصة مفتوحة لفعل ما تشاء بحجة الدفاع عن النفس".

وأضاف أن تقليل نتنياهو من عنف المستوطنين يكشف "محاولة لإدارة الأزمة لا لمعالجتها"، لأن المشكلة ليست في عدد المعتدين فقط، بل في بيئة سياسية وأمنية تسمح بتوسيع المستوطنات وفرض وقائع جديدة على الأرض. وتابع: "حين يوصف الاعتداء على الفلسطينيين بأنه شغب من مراهقين، بينما تُحاصر المدن والقرى ويُقتلع الزيتون وتُصادر الأرض، فإن الرسالة هي أن حياة الفلسطيني وملكيته أقل قيمة في حسابات حكومة الاحتلال".

وقال أبو نصار إن الخطاب كان موجهًا إلى الناخب الإسرائيلي بقدر ما كان موجهًا إلى المجتمع الدولي، مشيرًا إلى أن نتنياهو "يحتاج إلى صورة الزعيم المحاصر كي يعيد تقديم نفسه باعتباره الحارس الوحيد للأمن". لكنه اعتبر أن هذه الاستراتيجية تحمل ثمنًا دوليًا كبيرًا، لأن (إسرائيل) تبدو أكثر اعتمادًا على التصعيد والاتهام وأقل قدرة على تقديم مسار سياسي.

وختم بالقول: "انسحاب الوفود لم يسكت نتنياهو، لكنه كشف أن العالم لم يعد مستعدًا للجلوس بصمت والاستماع إلى خطاب يطلب التضامن مع (إسرائيل) من دون أي التزام بحقوق الفلسطينيين أو بوقف الحرب".

العزلة كمسار سياسي

من ناحيته، قال الخبير في الشأن الإسرائيلي إبراهيم أبو جابر لصحيفة "فلسطين" إن كلمة نتنياهو أمام الجمعية العامة كشفت اتساع الفجوة بين حكومة الاحتلال والبيئة الدولية، معتبرًا أن انسحاب الوفود "أصبح مشهدًا سياسيًا قائمًا بذاته، لأن الدول التي غادرت القاعة أرادت القول إن الاحتلال والحرب على غزة لا يمكن تطبيع حضورهما عبر منصة الأمم المتحدة".

وأضاف أن (إسرائيل) تعيش "عزلة متصاعدة لا تقتصر على الشارع العربي أو على الدول التي كانت تنتقدها تقليديًا، بل تمتد إلى عواصم غربية كانت لسنوات توفر لها الغطاء السياسي والعسكري".

وأوضح أبو جابر أن نتنياهو لم يقدم في خطابه مبادرة لوقف الحرب أو إطارًا لإنهاء الاحتلال، بل أعاد إنتاج خطاب أمني يقوم على التخويف من إيران وحماس وحزب الله، وعلى مطالبة الآخرين بالاصطفاف خلف (إسرائيل). وقال: "المشكلة أن نتنياهو يتحدث عن أمن (إسرائيل) وكأن الأمن حق إسرائيلي حصري، بينما يُطلب من الفلسطينيين أن يعيشوا تحت الاحتلال والحصار والقصف وأن يثبتوا أولًا أنهم يستحقون الحياة والحرية".

وأضاف أن هجوم نتنياهو على قطر وتركيا والقادة الأوروبيين ورئيس بلدية نيويورك يعكس انتقال حكومة الاحتلال من تبرير سياساتها إلى مهاجمة كل جهة تكشف نتائجها. وتابع: "عندما يصبح كل وسيط متهمًا، وكل صحفي كاذبًا، وكل حكومة أوروبية ضعيفة أو معادية للسامية، فهذا يعني أن حكومة نتنياهو لم تعد تملك جوابًا سياسيًا عن سؤال بسيط: ماذا ستفعلون لإنهاء معاناة الفلسطينيين وإنهاء الاحتلال؟".

وأشار أبو جابر إلى أن الإجراءات الغربية ضد المستوطنات، والجدل حول مذكرات التوقيف، وتصاعد الاعتراف الدولي بحقوق الفلسطينيين، كلها مؤشرات على أن العزلة تتحول من خطاب إعلامي إلى كلفة سياسية واقتصادية وقانونية. وقال: "قد تستمر الولايات المتحدة في تقديم دعم مهم لـ(إسرائيل)، لكن الدعم الأميركي لا يستطيع وحده إعادة بناء شرعية دولية فقدتها حكومة الاحتلال بسبب استمرار الحرب والاستيطان ورفض المسار السياسي".

ورأى أن الخطاب يخدم نتنياهو انتخابيًا على المدى القصير، لأنه يمنحه فرصة للظهور بمظهر القائد الذي يواجه خصومًا خارجيين، لكنه لا يعالج أزمة (إسرائيل) العميقة. وقال: "نتنياهو يحاول تحويل القاعة الفارغة إلى وسام شجاعة، لكن القاعة الفارغة في الحقيقة شهادة على فشل الدبلوماسية الإسرائيلية. الزعيم الذي يصف عشرات الوفود بالجبن لا يستطيع أن يخفي أن هذه الوفود تمثل حكومات وشعوبًا سئمت من رؤية الفلسطينيين يُقتلون ثم سماع تبريرات لا تنتهي".

وختم أبو جابر بالقول إن انسحاب الوفود يحمل رسالة تتجاوز نتنياهو شخصيًا: "العالم يقول إن القضية الفلسطينية عادت إلى مركز النظام الدولي، وإن أي حديث عن السلام لا معنى له إذا لم يبدأ بوقف العدوان وحماية المدنيين وإنهاء الاحتلال وفتح طريق حقيقي لدولة فلسطينية مستقلة. أما استمرار إنكار المأساة، فلن ينتج أمنًا لـ(إسرائيل)، بل سيعمق عزلتها ويزيد اتساع الفجوة بينها وبين الشعوب والحكومات".

الاحتلال يخطر بهدم منزل أسير ويواصل الاعتقالات والاقتحامات في الضفة

محافظات/ فلسطين:

أخطرت قوات الاحتلال، أمس، بهدم منزل الأسير الجريح قدري سمارة في بلدة بدو شمال غرب القدس المحتلة، بعد أن أغلقت المنزل بالصفائح الحديدية وعلقت على بابه إخطارا بهدمه.

وفي رام الله والبيرة، واصلت قوات الاحتلال إغلاق معظم الحواجز العسكرية والبوابات الحديدية المحيطة بالمحافظة والقرى والبلدات المحيطة بها، منذ أول من أمس، ما أدى إلى عدم قدرة المواطنين على التنقل في أرجاء المحافظة أو الدخول إليها والخروج منها والوصول إلى منازلهم، وتقطع السبل بأعداد كبيرة منهم.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أغلقت حاجزي عطارة وعين سينيا شمالا، وأقامت حاجزا وتفتيشا على طريق يبرود-سلواد شمال شرق، وأغلقت البوابة الحديدية المقامة على مدخل قرية الطيبة شرقا، ومدينة روابي غربا، فيما واصلت إغلاق حاجز جبع العسكري شمال شرق القدس، ما أدى إلى تكدس المركبات حتى مدخل بلدة الرام، واضطر عدد من المواطنين إلى النوم داخل مركباتهم.

وفي رنتيس غرب رام الله، أحرق مستوطنون جزئيا ثلاث مركبات وخطوا شعارات عنصرية على جدران عدد من منازل المواطنين.

وفي جنين، اقتحمت قوات الاحتلال قباطية ومسلية وعجة، وداهمت منازل واحتجزت مواطنين وحققت معهم ميدانيا واعتدت عليهم بالضرب، فيما اعتقلت ثلاثة مواطنين من مسلية.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال الطفل محمود ظاهر محمود داوود (17 عاما) من بيتا، فيما اعتدى مستوطنون على مجموعة من شبان البلدة.

وفي طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال المواطن ماجد دعباس ونجله أحمد (20 عاما)، واقتحمت بلدات وضواحٍ وداهمت منازل.

كما اقتحمت قوات الاحتلال مناطق في بيت لحم، واحتجزت فتاة من خربة صافا، وشابا من الأغوار الشمالية، فيما واصل مستوطنون اعتداءاتهم على الرعاة في الساكوت، واقتلعوا أشجار زيتون في المنية، بينما اقتلعت قوات الاحتلال أشجارا في بيت عور الفوقا وأخطرت بتجريف 29 دونما.

"الدفاع المدني يعجز عن التعامل معها"

الدهشان لـ"فلسطين": 2000 مبنى مهدد بالانهيار في قطاع غزة

غزة/ أدهم الشريف:

حذر مدير جهاز الدفاع المدني في محافظة غزة العميد رائد الدهشان، من أن 2000 مبنى مهدد بالانهيار في القطاع الساحلي، من بينها 700 مبنى في مدينة غزة لوحدها، تعجز فرق الإنقاذ عن التعامل معها، بفعل عدم توفر المعدات والآليات الثقيلة التي دُمرت غالبيتها إثر الاستهداف والقصف الإسرائيلي المقصود.

ويثير هذا التحذير المخاوف من حدوث انهيارات متوقعة مع اقتراب فصل الشتاء وما يرافقه من رياح شديدة وأمطار غزيرة تسببت في السنوات الثلاث الماضية التي تلت اندلاع حرب الإبادة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بسقوط مبانٍ نهشها القصف الإسرائيلي فوق رؤوس ساكنيها.

وأكد الدهشان لصحيفة "فلسطين"، أن فرق الدفاع المدني تواجه صعوبات كبيرة في ظل قلة الإمكانيات المتوفرة، ما يجعل التعامل مع الانهيارات والأزمات أكثر تعقيدًا.

لكن رغم ذلك، واصلت فرق الإنقاذ عملها بإمكانيات بدائية على ثلاث جبهات رئيسية، وفق الدهشان؛ الأولى تتمثل بتلبية نداءات المواطنين والتعامل مع أي حدث طارئ، والثانية هي انتشال جثامين الشهداء الذين مضى على استشهاد بعضهم نحو ثلاثة أعوام، فيما تتمثل الجبهة الثالثة في الاستعداد لمواجهة فصل الشتاء.

وأضاف، "الجميع يعلم أن طبيعة قطاع غزة هشّة ومتضررة بفعل الحرب، وأصبح المواطنون يسكنون في مناطق تتجمع فيها مياه الأمطار، ما يزيد من مخاطر السيول وتجمع المياه، خصوصًا في المناطق المنخفضة أو القريبة من المناطق المتضررة التي تشهد انهيارات في التربة".

وأكد أن هذه الإشكاليات تقع حاليًا على عاتق جهاز الدفاع المدني، الذي يعمل بإمكانيات شحيحة جدًا، حتى المركبات وسيارات الإطفاء التي تستخدمها طواقم الجهاز متهالكة، الأمر الذي يعيق الوصول إلى أماكن الأحداث وتنفيذ مهامها في الوقت المناسب.

وتابع الدهشان: "الإشكالية الأكبر التي نواجهها في الدفاع المدني إلى جانب نقص الإمكانيات، تتمثل بعدم السماح بإدخال المعدات اللازمة التي لتمكين فرق الإنقاذ من أداء مهامها".

ونبَّه مدير جهاز الدفاع المدني بمحافظة غزة، إلى أن معدات الحماية الشخصية أصبحت تمثل مشكلة كبيرة؛ "فطواقم الدفاع المدني لا تمتلك أحذية ولا خوذات مناسبة، ولا ملابس واقية من الحرارة تساعدها على التعامل مع الأحداث المختلفة، كما أن هناك نقصًا في المعدات والملابس الخاصة بالتعامل مع جثامين ورفات الشهداء والمواد الملوثة والميكروبات".

وشدد على أن هذه الصعوبات "تجعل عمل جهاز الدفاع المدني أكثر تعقيدًا، وتحد من قدرته على أداء واجبه"، مطالبًا بدعم فرق الإنقاذ وتمكينها من تنفيذ مهامها الإنسانية.

وتعمد جيش الاحتلال خلال حربه على غزة، قصف واستهداف عناصر ومركبات وآليات جهاز الدفاع المدني، ما تسبب بتدمير المعدات والآليات المتخصصة في إزالة المخاطر.

ودلل الدهشان على ذلك، بعدم قدرة الجهاز على التعامل مع المباني والأبراج المرتفعة المهددة بالانهيار، من بينها برج بنك فلسطين المحاط بمئات الخيام التي تؤوي نازحين في حي الرمال بمدينة غزة.

العميد رائد الدهشان

مبانٍ تتداعى للانهيار

وتابع الدهشان: "نحن عاجزون عن التعامل مع مبنى أو مجمع حدث فيه انهيار، وليس بإمكان الفرق الميدانية إزالة الخطر الذي يهدد المواطنين، أو إزالة الكتل والمواد الإسمنتية، لأن ذلك يحتاج إلى معدات ثقيلة وكبيرة وآليات ومعدات متخصصة".

وأكد أن جهاز الدفاع المدني يسابق الزمن، ويبحث عن فرص للتواصل مع الجهات المختصة والمؤسسات الدولية والجهات المانحة، من أجل البدء بإزالة ما يمكن إزالته من هذه المباني المهددة بالانهيار ويسكنها مواطنون فقدوا منازلهم خلال الحرب.

وأردف: "عندما تسقط الأمطار، يلجأ نازحون إلى مبانٍ مدمرة أو متضررة، وهذه المباني قد تتحرك أجزاء منها أو تنهار، ومع هطول الأمطار وتشبع التربة بالمياه تزداد المخاطر وتصبح احتمالية انهيارها أكبر".

وتابع مدير جهاز الدفاع المدني في محافظة غزة: "نريد حل هذه المشكلة، والعمل بشكل عاجل على إزالة أو تأمين نحو ألفي مبنى، حتى لا تقع كارثة جديدة".

وأكد أن اقتراب فصل الشتاء يزيد من المخاطر على المواطنين في المباني المهددة بالانهيار، موضحًا أن جهاز الدفاع المدني أعدَّ تجهيزات وترتيبات لمواجهة الشتاء، لكنه أكد مجددًا أن المعوقات كبيرة جدًا، ونقص المعدات يجعل فرق الإنقاذ غير قادرة على إتمام مهامنا بالشكل المطلوب.

وأضاف الدهشان، "نحن نتعامل يوميًا مع مخاطر الانهيارات؛ فهناك كتل إسمنتية، وأعمدة مكسورة، وأسقف مائلة، وبيوت قد تنهار في أي لحظة، وقد وجهنا تحذيرات واضحة للمواطنين بضرورة الابتعاد عن هذه المساكن وعدم الإقامة فيها".

وأكد أن مشكلة انهيار المباني لا تقع فقط على السكان الموجودين داخلها، وإنما تمتد إلى النازحين المحيطين بها، وبالتالي هناك أيضًا إشكالية في كيفية إخلاء المواطنين وتأمين المناطق المحيطة بالمباني المهددة بالانهيار. وانهارت في مدينة غزة، مؤخرًا، بناية السعادة السكنية، ما تسبب باستشهاد 21 مواطنًا بينهم أطفال ونساء، وإصابة العشرات وفقدان آخرين تحت الركام، في حين أثار الحدث المؤلم المخاوف مجددًا من إمكانية وقوع انهيارات أخرى تودي بحياة مواطنين لجؤوا للسكن إلى بنايات مدمرة بعدما ضاقت بهم سبل الإيواء.

مؤتمر فلسطيني الخارج يرفض تعيينات المجلس الوطني ويطالب بانتخابات

اسطنبول/ فلسطين:

رفضت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج إجراءات تعيين أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، مطالبة بإجراء انتخابات ديمقراطية تعبّر عن الإرادة الشعبية الجامعة.

وعقدت الأمانة العامة للمؤتمر اجتماعا طارئا في مدينة إسطنبول التركية، أمس، تحت عنوان "نحو تمثيل وطني حقيقي بإرادة شعبية جامعة؛ لا للتعيين ولا للإقصاء".

وبحث المشاركون في الاجتماع الإجراءات والمجمعات الانتخابية المطروحة لفرض ممثلين في المجلس الوطني، معتبرين أن هذه الخطوات تهدف إلى إضفاء شرعية منقوصة على عملية التعيين.

وأعلن المؤتمر إطلاق حملة تحرك تشمل التواصل السياسي والقانوني مع الجهات المعنية، وتقديم مذكرات وعرائض، وتنظيم فعاليات شعبية لمناهضة هذه الإجراءات.

كما أعلن دعمه للحراك العالمي والفعاليات الشعبية المقررة في 10 أكتوبر/تشرين الثاني القادم، للمطالبة بوقف جرائم الإبادة الجماعية.

ودعا البيان إلى حشد الجهود لمواجهة مشاريع الضم وجرائم المستوطنين في الضفة الغربية، وحذر من تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس والمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية.

وقال القائم بأعمال الأمين العام للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج هشام أبو محفوظ، في تصريح له، إن المؤتمر "يرفض التعيينات في المجلس الوطني الفلسطيني"، معتبرا أنها تشكل "تجاوزا لإرادة ملايين الفلسطينيين في الداخل والخارج"، ومؤكدا عدم شرعية المجلس في حال الإصرار على تشكيله بالتعيينات والإقصاء والشروط المسبقة.

وأكد أن المجلس الوطني هو الإطار الوطني الجامع للشعب الفلسطيني، ولا يجوز أن تكون عضويته رهنا بقرار جهة واحدة، بل يجب أن يُعاد بناؤه على أساس الانتخاب، بعيدا عن الإقصاء.

وأوضح أن المرحلة تتطلب إعادة بناء مؤسسات الشعب الفلسطيني بطريقة ديمقراطية تحترم الجميع، خاصة في ظل الهجمة الصهيونية على المسجد الأقصى، إلى جانب حرب الإبادة الجماعية على غزة، والتهجير الممنهج ومحاصرة منازل الفلسطينيين في الضفة الغربية.

الشتات الفلسطيني ليس هامشا

من جهته، قال رئيس الاتحاد الفلسطيني لأمريكا اللاتينية، ورئيس الهيئة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج سمعان خوري إن القضية الفلسطينية تحتاج اليوم إلى موقف واضح وإرادة تجمع ولا تفرّق، مشددا على أن الوحدة الحقيقية لا بد أن تقوم على قاعدة ديمقراطية، ومعلنا تأييد الاتحاد لانتخابات حرة وشاملة للمجلس الوطني، ولإعادة بناء المؤسسات الوطنية على أساس المشاركة الشعبية.

وأكد أن الشتات الفلسطيني "ليس هامشا في المشروع الوطني"، ولا يمكن أن تكون هناك عملية ديمقراطية حقيقية إذا بقي ملايين الفلسطينيين في الشتات خارج القرار، أو جرى اختزال الجاليات الكبيرة في لجان صغيرة أو اجتماعات محدودة. وجدد رفض الاتحاد للمجمعات الانتخابية، مؤكدا أن تجربتها في أمريكا اللاتينية لا تمثل الجاليات الفلسطينية ولا تعبر عن إرادتها. ودعا خوري إلى منظمة تحرير فلسطينية تعود إلى دورها الرئيسي (إطارا وطنيا جامعا لكل الفلسطينيين)، ومؤسسات قوية منتخبة قابلة للمحاسبة، وقيادة تستمد شرعيتها من الشعب.

وتأسس المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج في إسطنبول عام 2017، ويُعد إطارا يهدف إلى توحيد وتفعيل طاقات الفلسطينيين خارج الوطن المحتل، وإعادة الاعتبار لحق العودة والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني من مواقعهم في الشتات.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 14 ربيع الآخر 1448هـ 26 سبتمبر/أيلول
Saturday 26 September 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

تُخصص هذه الصفحة لتوثيق سِيَر أفراد وضباط جهاز الشرطة الفلسطينية الذين واصلوا أداء مهامهم في قطاع غزة خلال الحرب، رغم القصف والاستهداف والظروف الميدانية القاسية. وتسلّط الصفحة الضوء على أدوارهم في حفظ الأمن، وتنظيم شؤون الحياة اليومية، ومساعدة المواطنين، والاستجابة للحوادث والطوارئ، إلى جانب توثيق قصص الذين استشهدوا بنيران الاحتلال أثناء أداء واجبهم أو في مواقع عملهم.
وتسعى صحيفة «فلسطين» من خلال هذه الصفحة، إلى حفظ شهاداتهم وسِيَرهم الإنسانية والمهنية، وإبراز تضحياتهم في واحدة من أكثر مراحل تاريخ غزة قسوة، وتوثيق حضورهم في الميدان، بوصفهم جزءًا من ذاكرة المجتمع وسجل الحرب الإنساني والمهني.

استشهد في جريمة اغتيال إسرائيلية

«نموت ليحيا الآخرون».. شعار خبير المتفجرات «وادي» لتحييد مخلفات الحرب وإنقاذ المدنيين

خان يونس/ تامر قشطة:

لم يكن الخبير في تفكيك المتفجرات والأجسام المشبوهة المقدم محمود وادي، ينتظر أن تُصبح الطريق آمنة حتى يتحرك، ولا أن تتوقف الغارات الإسرائيلية حتى يقترب من منزل أصابه القصف.

كان البلاغ عن جسم مشبوه أو قذيفة بين بيوت المدنيين كافيًا ليحمل معداته ويتجه إلى المكان، مدركًا أن المهمة التي تنتظره تحمل احتمالين؛ الحياة أو الموت.

هكذا يصفه محمد عماد، رئيس قسم الأمن والسلامة في دائرة هندسة المتفجرات التابعة لجهاز الشرطة، مستذكرًا سيرة رجل قضى سنوات طويلة في التعامل مع مُخلفات الحروب، ولا سيما في حرب الإبادة الجماعية، قبل أن يستشهد مع زوجته وابنه محمد في قصف إسرائيلي طال الغرفة التي كانت تُقيم فيها أسرته، صيف عام 2025، في حين أصيب ابنه قيس وابنته.

بداية محفوفة بالمخاطر

يقول عماد لصحيفة "فلسطين": إن "وادي لم يكن مجرد فرد في فريق هندسة المتفجرات، بل كان من أوائل الذين التحقوا بالعمل الميداني في القطاع، عندما انضم إلى فريق هندسة المتفجرات والاستجابة السريعة عام 2008 تقريبًا".ومنذ بداياته، اتجه إلى تخصص بالغ الخطورة؛ التعامل مع المخلفات الحربية والأجسام المشبوهة وتحييدها. بدأ تدريبه على أيدي مدربين محليين ودوليين، ثم واصل تطوير مهاراته عبر برامج وتدريبات مع جهات دولية، من بينها دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS) واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ومع مرور السنوات، حصل وادي على شهادة خبير دولي من المستوى الثالث، وفق إفادة زميله عماد، قبل أن يتدرج في المسؤوليات داخل الجهاز، حتى تولى مسؤولية إحدى مجموعات التخلص والإزالة، كما تابع في فترة من الفترات ملف الإمداد والتجهيز لدائرة هندسة المتفجرات في محافظة خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

ومع اندلاع حرب الإبادة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وبعد إصابة رئيس قسم هندسة المتفجرات في خان يونس، تولى محمود تسيير مهام القسم، ليصبح وجوده في الميدان أكثر التصاقًا بالبلاغات اليومية عن الذخائر والمقذوفات التي خلفتها حرب الإبادة.

مخاطر يقابلها إقدام

وبالنسبة لوادي، لم تكن ساعات عمله مرتبطة بدوام محدد، إذ يقول زميله عماد: إنه "اتسم بالاستمرارية التامة"، مشيرًا إلى أنه خلال العدوان العسكري الموسع على غزة، نهاية 2008 ومطلع 2009، والذي استمر حينها أكثر من 20 يومًا، بقي وادي طيلة فترة العدوان خارج منزله، ملتزمًا بالمهام الميدانية على مدار الساعة.

ويؤكد عماد أن زميله وادي تمتع بجرأة كبيرة، مشيرًا إلى أن التعامل مع الذخائر والمخلفات الحربية يحتاج إلى قدر كبير من الشجاعة، إلى جانب المعرفة الدقيقة والخبرة الطويلة. لكن الجرأة، بحسب روايته، لم تكن وحدها ما يميزه؛ فقد كان شغوفًا بالتعلم، ويحرص على التواصل مع الجهات والأشخاص الذين يمتلكون خبرة في هذا المجال، بحثًا عن طرق أكثر أمانًا للتعامل مع المخلفات وإزالتها.

وفي حرب عام 2014، وجد وادي نفسه أمام كميات كبيرة من الذخائر الثقيلة التي أطلقها جيش الاحتلال وأسقطها بواسطة طائراته الحربية على غزة ولم تنفجر، بينها قنابل وصمامات ومقذوفات موجهة. كانت مهمة وادي الأساسية، كما يروي زميله عماد، الوصول إلى أماكن الخطر وتحييد الذخائر وإبعادها عن المناطق المأهولة بالسكان.

وفي أوقات كان الوصول فيها إلى مواقع البلاغات بالغ الصعوبة، كان وادي يستخدم سيارته الشخصية للوصول إلى المناطق التي يتعذر على الآخرين بلوغها.

لم يكن يخاطر بحياته وحدها؛ فقد كان يستخدم ممتلكاته الخاصة للوصول إلى مناطق الخطر، قبل أن يبدأ التعامل مع الذخيرة ومحاولة إزالة تهديدها عن المدنيين.

شعار ومبدأ لم يفارقه

وكان وادي يُردد، وفق شهادة زميله: "نموت ليحيا الآخرون". وعندما كان عماد يسأله عن سبب إصراره على الاستمرار في هذه المهام، كان يشرح أن الوظائف الأخرى يمكن تعويض شاغليها، في حين تخصص تفكيك المتفجرات محدود العدد وشديد الحساسية، وأن الخطأ في هذا المجال قد يكون الأخير.

ومع اندلاع حرب الإبادة، لم يتغير سلوك وادي، إذ كان وفق شهادة زميله عماد، يرافق فريق هندسة المتفجرات في خان يونس، فور تلقي البلاغات عن وجود مقذوفات حربية لم تنفجر بين منازل السكان، حتى عندما تكون المواقع قريبة من مناطق توغل جيش الاحتلال.

وقد استخدم سيارته الخاصة في بداية الحرب للوصول إلى تلك الأماكن، قبل أن تتعطل، بهدف نقل الأجسام الخطرة إلى أماكن آمنة وتحييدها.

ويصف عماد، عمل وادي بأنه كان "إنسانيًا بحتًا"، لأن المهمة في جوهرها كانت منع جسم متفجر من أن يتحول إلى خطر جديد على سكان يعيشون أصلاً تحت وطأة الحرب، لكن الخطر لم يكن يأتي من الذخائر وحدها.

فبحسب أحمد حسن، زميل وادي أيضًا، نفذ فريق هندسة المتفجرات نحو 670 مهمة منذ بداية حرب الإبادة حتى نهاية 2025، شملت إزالة مخلفات حربية ومخاطر من مناطق مأهولة ومخيمات للنازحين.

وفي خضمّ الحرب، أصبحت فرق هندسة المتفجرات أمام خطرين متزامنين؛ احتمال انفجار الذخائر الإسرائيلية الغير متفجرة أثناء التعامل معها، أو تعرضهم للقصف المتعمد أثناء وصولهم إلى موقع وجود هذه الذخائر.

خبرةٌ ومعرفة غيبهما الاغتيال

كان وادي، يعرف أن الخبرة في هذا العمل لا تخص صاحبها وحده، فيما يقول زميله حسن لـ"فلسطين"، إن: "الفريق كان يعمل كمنظومة متكاملة، يعقد دورات وتدريبات مستمرة لنقل الخبرات بين أفراده، لأن فقدان أحد المختصين أو وقوع حادث عرضي يمكن أن يترك فراغًا يصعب تعويضه".

لهذا، لم يكن وادي يحتفظ بما تعلمه لنفسه؛ بل كان جزءًا من منظومة نقل المعرفة والتدريب التي تهدف إلى استمرار العمل وحماية المدنيين وأفراد الطواقم على حدٍ سواء.

كان وادي يعيش حياة عادية بعد تدمير منزله، وقد لجأ للإقامة مع عائلته في منزل آخر بالقرب من المستشفى الميداني الأردني في خان يونس. في حين يقول عماد: إن "وادي لم يكن متواريًا عن الأنظار، وكان يؤدي مهامه بصورة طبيعية، قبل أن يطال القصف الغرفة التي كان يقيم فيها".

استشهد وادي وزوجته وابنه محمد، في حين أصيب ابنه قيس وابنته بحسب زميله عماد الذي يفتقده ويقول عنه: "رحل الرجل وبقيت المهمة".

لكن رحيل وادي لم ينهِ الخطر الذي كان يتعامل معه، فمخلفات الحرب والأجسام التي لم تنفجر لا تزال موجودة في مناطق سكنية ومخيمات ومناطق قريبة من خطوط توغل جيش الاحتلال، بحسب إفادة العاملين في المجال.

ويقول عماد: إن "الفرق المتبقية تواصل العمل رغم شح الإمكانات"، محذرًا المدنيين من الاقتراب من أي جسم مشبوه، لأن الخطر لا يميز بين طفل وكبير، ولا بين خبير وشخص يجهل مخاطرها".

المقدم محمود وادي..
وقصة اغتيال خبير المتفجرات

البدايات الخطرة

التحق بفريق هندسة المتفجرات والاستجابة السريعة عام 2008.
تخصص في تحييد المخلفات الحربية والأجسام المشبوهة.
تلقى تدريبات محلية ودولية واكتسب خبرة واسعة.
حصل على شهادة خبير دولي من المستوى الثالث.

سنوات في مواجهة الموت

خلال العدوان الإسرائيلي عام 2008-2009 بقي في الميدان لأداء مهامه.
في حرب 2014 تعامل مع كميات كبيرة من الذخائر غير المنفجرة.
وصل إلى مناطق الخطر باستخدام سيارته الشخصية.
ومع اندلاع حرب الإبادة واصل الاستجابة للبلاغات عن المقذوفات والذخائر غير المنفجرة في مناطق قريبة من توغل جيش الاحتلال.

نموت ليحيا الآخرون

تفكيك المتفجرات بالنسبة لوادي مهمة لا يمكن تعويضها، فالخطأ فيها قاتل.
لذلك ظل يردد: «نموت ليحيا الآخرون».
كان حريصًا على التعلم ونقل خبراته إلى زملائه.
ضمن منظومة تدريب تهدف إلى حماية المدنيين وأفراد فرق هندسة المتفجرات.

اغتيال أنهى حياة الخبير

بعد تدمير منزله أقام وادي مع عائلته في منزل آخر بمدينة خان يونس.
صيف 2025 طال قصف إسرائيلي الغرفة التي كانت تقيم فيها أسرته.
استشهد وادي وزوجته وابنه محمد وأصيب ابنه قيس وابنته.

رحل الخبير.. وبقيت المخاطر

رحل وادي لكن الخطر لم ينته.
فمخلفات الحرب لا تزال موجودة بين المدنيين.
يواصل العاملون في هندسة المتفجرات مهامهم رغم شح الإمكانات.

يحذر خبراء المتفجرات:

لا أحد يقترب من أي جسم مشبوه أو ذخيرة غير منفجرة، فقد يبدو الجسم ساكنًا، لكنه قد يظل قاتلاً.

رسيـــل.. قصف إسرائيلي أفقدها أشقاءها وترك ساقها مهددة

غزة/ مريم الشوبكي:

كان الفجر يقترب حين سقط الصاروخ على المكان الذي احتمت فيه أسـرة رسـيل عبـد الله داخل مبنـى جامعة الأقصـى، بعدما فقدت منزلهـا. لـم تمنـح الضربـة العائلـة وقتًـا للنجـاة؛ فقدت شـقيقتها الكبرى وشقيقها خالد، البالغ أربع سنوات، بينما أصيبت رسيل، ذات الأعـوام الخمسـة، وأصبحـت بحاجة إلى علاج معقـد لإنقاذ حياتها والحفاظ على ساقها.

كانت رسيل نائمة إلى جوار شقيقتها وشقيقها لحظة القصف، وأصابتها الشظايا في رأسها وجسدها. ونقلت إلى العناية المركزة، حيث دخلت في غيبوبة، من دون أن تتحدد حتى الآن مدة استمرارها.

إصابات ثقيلة

أصابت الشظايا رأس رسيل وأثرت في أنسجة دماغها، فيما تعرضت ساقها اليمنى لكسر شديد التفتت في الجزء العلوي من عظمة الفخذ، مع إصابة في عنق الفخذ وجروح عميقة في منطقة الورك، استدعت عمليات تنظيف جراحي متكررة.

كما أصيبت ساقها اليسرى والحوض واليد اليمنى بكسور، بينما تعرض طحالها للإصابة، وتمكن الأطباء من علاجه وإغلاق الجرح.

ويشرح والدها، محمود عبد الله، لصحيفة "فلسطين": "أصيبت رسيل بشظايا في رأسها أثرت في أنسجة دماغها، كما أصيبت بكسر شديد في ساقها اليمنى وإصابة في عنق الفخذ وجروح في منطقة الورك، وخضعت لعمليات تنظيف جراحي متكررة. كما أصيبت بكسر في ساقها اليسرى والحوض واليد اليمنى، وتعرض طحالها للإصابة، لكن الأطباء تمكنوا من علاجه، والحمد لله".

ساق مهددة

تحتاج رسيل إلى تدخل جراحي عاجل لتثبيت كسر الفخذ ومعالجة الإصابات المحيطة به، فيما يواجه الأطباء، بحسب والدها، احتمال بتر ساقها اليمنى إذا لم تحصل على العلاج المتخصص الذي تحتاج إليه.

ويصف محمود عبد الله وضع ابنته بأنه دقيق، مضيفًا: "الأطباء لا يستطيعون إعطائنا إجابة واضحة عن مستقبل حالتها، ولا يمكنهم الجزم بمآلها. ويحذرون من احتمال بتر ساقها اليمنى إذا لم تحصل على تدخل جراحي عاجل ومتخصص".

وفي الوقت الذي تخضع فيه للعلاج، تواصل الأسرة انتظار أي تحسن، بينما تعيش رسيل حالة من الغياب عن الوعي لا يعرف أحد إلى متى ستستمر.

أمها مصابة

في القصف نفسه، أصيبت والدة رسيل بشظايا في عينها، ولا تزال تتلقى العلاج في قسم العظام. ورغم أن إصابتها ليست بالغة الخطورة، وفق والد رسيل، فإنها تحتاج إلى متابعة علاجية، بينما فقدت الأسرة طفلين وبقيت طفلتها الثالثة تواجه آثار القصف.

ويشير محمود عبد الله إلى أن الأسرة تجد نفسها أمام مأساة متشابكة: أم مصابة، وطفلان فقدتهما في القصف، وطفلة تقاوم إصابات تهدد مستقبلها.

طلب العلاج

مع تعقيد حالة رسيل، يطالب والدها بتمكينها من السفر، للحصول على التدخل الجراحي والرعاية المتخصصة. لا يبحث محمود عبد الله عن أكثر من فرصة لطفلته؛ فرصة تتجاوز بها إصابات القصف، وتحافظ بها على ساقها، وتعود بعدها إلى حياة لم تأخذ منها الحرب سوى القليل الذي عرفته منها.

ويختتم مناشدته: "ابنتي عمرها خمس سنوات فقط، ولم ترَ الحياة بعد. أطلب لها فرصة كي تعيش وتحافظ على ساقها وتكمل حياتها التي لم تبدأ بعد".

رسيل عبد الله

العمر: 5 أعوام.

الحالة: غيبوبة بعد إصابتها في القصف.

الإصابات: إصابات في الرأس والدماغ، وكسور في الساقين والحوض واليد اليمنى، وإصابة في الطحال.

الساق اليمنى: كسر شديد التفتت في عظمة الفخذ، وإصابة في عنق الفخذ وجروح في منطقة الورك.

الخطر: احتمال بتر الساق اليمنى.

المطلوب: السفر للحصول على التدخل الجراحي والرعاية المتخصصة.

عائشة.. جاءت غزة زائرة فاحتجزتها الحرب بين الفقد والمرض والخوف

غزة/ هدى الدلو:

لم تكن عائشة تتخيل أن زيارة قصيرة إلى غزة ستتحول إلى سنوات من النزوح والفقد والمرض. جاءت الحاجة أم محمد، البالغة من العمر 50 عامًا، من الأردن لزيارة أقارب زوجها من عائلة ريحان، بعدما عاشت معظم حياتها هناك وتزوجت وأنشأت بيتها.

لكن حرب الإبادة اندلعت قبل أن تتمكن من العودة، فتحولت الزيارة إلى إقامة قسرية، لتجد نفسها في مواجهة كل ما يمكن أن يثقل حياة إنسان: الخوف، والنزوح، والفقر، وفقد الزوج، ثم الابن تلو الآخر.

كانت البداية من جباليا شمال قطاع غزة، حيث كانت تقيم مع زوجها وأبنائها. وبعد قصف منزلهم، أجبرت العائلة على النزوح جنوبًا باتجاه خان يونس، بحثًا عن مكان أكثر أمانًا، واستقرت في خيمة وسط ظروف قاسية.

تقول عائشة لصحيفة "فلسطين: "جئت إلى غزة وأنا أفكر أنني سأزور أهل زوجي وأعود إلى الأردن، ولم أكن أعرف أن الحرب ستغلق كل الطرق أمامي، وأنني سأبقى هنا لأعيش كل هذا الوجع".

فاجعة

في خانيونس، لم تكن العائلة تعرف أين يمكن أن تجد الأمان، وكانت عائشة وزوجها يحاولان الوصول إلى أبنائهما والاطمئنان عليهم، قبل أن تتحول لحظة البحث إلى فاجعة، ففي 3 ديسمبر/كانون الأول 2024، أطلق الاحتلال النار على زوجها طه، فأصيب في رأسه وارتقى شهيدًا على الفور.

"كنت أبحث معه عن أولادنا، ولم أكن أتخيل أنني سأعود بدونه، في لحظة واحدة فقدت زوجي، وصار كل شيء فوق رأسي، وأنا لا أعرف كيف سأكمل الطريق وحدي".

وبعد إعلان وقف إطلاق النار، عادت عائشة إلى مخيم حلاوة في جباليا، محاولة استعادة ما تبقى من حياتها بين الركام، لكن الحرب لم تترك لها فرصة لالتقاط أنفاسها.

ففي 18 يونيو/حزيران 2025، اقتحمت طائرة إسرائيلية مسيّرة من طراز "كواد كابتر" مخيم حلاوة، وأطلقت النار بصورة عشوائية، فأصيب ابنها أحمد، البالغ من العمر 12 عامًا، بشظايا في الرأس، تسببت الإصابة في شلل نصفي طولي، فيما استقرت الشظية في موضع بالغ الحساسية والخطورة، ما جعل الأطباء يستبعدون إجراء عملية لإزالتها بسبب ضعف فرص نجاحها وخطورتها.

وتشير عائشة إلى أنه منذ ذلك اليوم، تعيش عائشة على خوف دائم من أن تتحرك الشظية وتزيد حالة طفلها سوءًا.

وتضيف: "كلما رأيت أحمد أضع يدي على قلبي، وأخاف أن تتحرك الشظية، وأخاف من أي تغيير في حالته، ولا أملك شيئًا أفعله سوى أن أبقى إلى جانبه وأدعو له."

وبعد ما عاشته الأسرة، نزحت عائشة مع أبنائها إلى محيط مستشفى الشفاء، حيث أمضوا نحو أربعة أشهر، هناك لم يكن الألم وحده ما يهددهم؛ فالفقر والجوع كانا حاضرين في تفاصيل يومهم، مع غياب مصدر دخل ثابت.

فكان الطعام هاجسًا يوميًا، إلى أن اقترح ابنها محمد أن يذهب إلى منطقة الميناء، حيث توجد تكية توزع الأرز على المحتاجين، خرج محمد بحثًا عن وجبة تسد جوع أسرته، لكنه لم يعد.

مرّت أربعة أيام قبل أن تعرف والدته أنه استشهد في 21 سبتمبر/أيلول 2025، بعد استهدافه بصاروخ أدى إلى احتراق جسده، ولم يبقَ من ملامحه إلا ما استطاعت والدته التعرف إليه.

"محمد كان ابني البكر، انتظرته 18 سنة من الزواج. جاء بعد انتظار طويل، وربّيته بدموع عيني، وكنت أراه سندي عندما كبر، خصوصًا بعد استشهاد والده، خرج ليجلب لنا الطعام، فعاد إليّ شهيدًا".

لم يكن فقد محمد مجرد فقد ابن؛ كان انهيارًا لسند كانت عائشة تتكئ عليه بعد رحيل زوجها، وتتابع حديثها: "قلبي لم يعد يحتمل مزيدًا من الخسارات، وجسدي بدأ يدفع ثمن سنوات الحرب والفقد".

بعد استشهاد زوجها، أُصيبت بسرطان الدم، ثم أصيبت بالسكري عقب استشهاد محمد، فيما تدهورت قدرتها على الإبصار، وأصبحت تعاني مشكلات في النظر، ما اضطرها إلى الحاجة إلى عمل نظارة طبية.

"لم يعد جسمي يحتمل. بعد زوجي جاء المرض، وبعد محمد جاء السكري وضعف النظر. أشعر أنني أخسر جزءًا مني مع كل مصيبة".

اليوم، تحتاج عائشة وابنها أحمد إلى تحويلة طبية للعلاج خارج غزة، لكن غياب الهوية الرسمية والاكتفاء ببطاقة تعريفية يحول دون استكمال إجراءات السفر. ولا تقف معاناتها عند العلاج، إذ تحرمها الوثائق التي تحملها من الحصول على مساعدات مالية أو كفالات، وحتى بعض المساعدات الغذائية.

لكن هذا ليس العائق الوحيد، إذ تقيد (إسرائيل) سفر المرضى والجرحى من غزة. ويواجه الآلاف منهم خطر الموت مع تدمير الاحتلال معظم المستشفيات واستهداف الطواقم الطبية بالقتل والاعتقال.

تتابع عائشة: "لا أطلب شيئًا لنفسي، أريد فقط أن يُعالج أحمد وأن أحصل أنا على العلاج. لكن حتى هذا الطريق مغلق أمامنا لأنني لا أملك الهوية المطلوبة".

وفي مخيم إربيكان، القريب من الخط الاحتلالي الأصفر، تعيش عائشة اليوم حياة معلقة بين الخوف والمرض والانتظار. تنام على أصوات الرصاص وتستيقظ عليها، فيما تحتفظ في قلبها بصور زوجها وابنها محمد، وتراقب ابنها أحمد وهو يحاول التعايش مع إصابة سترافقه طويلًا.

وتختم حديثها: "كنت أظن أن أصعب شيء هو أن أبقى بعيدة عن بلدي وأهلي، لكنني عرفت أن الأصعب أن تفقد زوجك وابنك، وأن ترى ابنك الثاني مريضًا أمامك ولا تستطيع أن تفعل له شيئًا. أنا اليوم لا أريد إلا الأمان والعلاج، وأن يبقى أحمد حيًا أمام عيني".

عائشة

العمر: 50 عامًا

الجنسية: أردنية

الزوج: طه، استشهد في 3 ديسمبر/كانون الأول 2024.

الابن أحمد: 12 عامًا، أصيب بشظايا في الرأس في 18 يونيو/حزيران 2025، وتسببت إصابته في شلل نصفي طولي.

الابن محمد: استشهد في 21 سبتمبر/أيلول 2025 بعد استهدافه بصاروخ.

الحالة الصحية: أُصيبت بسرطان الدم والسكري، وتعاني مشكلات في النظر.

الاحتياج: تحتاج عائشة وأحمد إلى العلاج خارج غزة، فيما تعيق القيود الإسرائيلية على سفر المرضى والجرحى، إلى جانب عدم امتلاكها هوية رسمية استكمال إجراءات السفر.

المريـــض الشنبـــاري..
يخوض صراعا مع السرطان تحت الحصار

يعانـي رجب الشـنباري (57 عامًـا) أوضاعًا صحية بالغـة الصعوبة، بعدما أنهك مرض السـرطان جسـده، دون أن تلوح في الأفق نهاية لمعاناته، في ظل عدم توفر العلاج المناسب لحالته في غزة، وتعذر سفره حتى اللحظة، فيما ينتشر المرض في جسده.

غزة/ فاطمة العويني:

فقد كان رجب قبيل شهر رمضان الماضي يتمتع بصحة وعافية وهو من يقوم بتعبئة المياه وقص الحطب وكل الأعمال اليدوية اللازمة لبيته حيث أنه لم يرزق بأطفال.

تقول زوجته عزيزة الشنباري لصحيفة "فلسطين" إن زوجها، رغم إصابته بالغضاريف، كان يتحامل على نفسه ويؤدي جميع الأعمال التي يتطلبها النزوح، مشيرة إلى أن وضعه الصحي كان جيدًا ولم يكن يشكو من أي أعراض خطيرة.

وخلال شهر رمضان الماضي، بدأت حالته الصحية تتراجع بشكل مفاجئ، إذ أخذ وزنه بالانخفاض وأصيب بكحة مزمنة. وتوضح عزيزة: "كنا نذهب به إلى المستشفى، فيعطيه الأطباء المضادات الحيوية والمسكنات، لكنه لم يكن يتحسن، فكنا نعيد الكرة".

في البداية، اعتقدت الأسرة أن ما يعانيه ناتج عن تعب النزوح والمجاعة والظروف الصعبة التي عاشوها بعد فقدان منزلهم، لكن التعب استمر وازدادت حالته سوءًا. ومع ذلك، طلبت من الأطباء إجراء فحوصات إضافية لمعرفة سبب تدهور صحته، قبل أن تظهر صورة مقطعية إصابته بالسرطان في صدره.

وبعد أخذ خزعة من الورم، تأكدت إصابته بالمرض، وفق زوجته، التي تشير إلى أن المرض بدأ ينتشر في جسده بعد ذلك. وخضع الشنباري لعدة جلسات من العلاج الكيماوي، لكن جسده لم يستجب للعلاج، قبل أن يخبرهم الأطباء بأنه بحاجة إلى علاج إشعاعي غير متوفر في غزة، وأن عليه السفر بشكل عاجل لتلقي العلاج.

منذ أبريل/نيسان الماضي، يحمل الشنباري تحويلة للعلاج في الخارج، وتقول زوجته: إنه لم يتمكن من السفر إلى الآن رغم خطورة وضعه الصحي.

وتفرض (إسرائيل) حصارا مطبقا على قطاع غزة الذي تشن عليه حرب الإبادة الجماعية منذ نحو ثلاث سنوات، أسفرت عن تدمير نحو 90% منه، واستشهاد وإصابة عشرات الآلاف، معظمهم نساء وأطفال، وفق وزارة الصحة.

ومع استمرار تعثر سفره مع آلاف المرضى والجرحى، يزداد وضع الشنباري الصحي تدهورًا، إذ لم يعد قادرًا على الحركة أو أداء مهامه اليومية، فيما انعكس ذلك أيضًا على حالته النفسية.

وتوضح زوجته: "كانت معنوياته مرتفعة عندما تم التواصل معنا بشأن السفر، لكن بعد إبلاغه بأنه مرفوض، تدهورت حالته النفسية بشكل كبير، خاصة أنه لا يوجد له أي علاج هنا".

ولا تقتصر معاناته على المرض، إذ يعيش مع زوجته في خيمة بالية بمنطقة الشاليهات، تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة، وتقول عزيزة: "الخيمة تستند إلى جدران آيلة للسقوط في المكان، وهذه الظروف لا تتناسب مع وضع زوجي الصحي المتدهور. كما أن وضعنا المعيشي كان صعبًا حتى قبل الحرب، إذ كنا نعتاش من مخصصات الشؤون الاجتماعية، وأصبح الآن أصعب بكثير بعد أن فقدنا منزلنا في جباليا وكل ما نملك".

وتناشد الشنباري منظمة الصحة العالمية الالتفات إلى حالة زوجها وتسريع إجراءات سفره لتلقي العلاج في الخارج، قائلة: "الكتل السرطانية تتزايد في صدره وأصبح حجمها أكبر من ذي قبل، نريد أن يسافر قبل فوات الأوان وحدوث ما لا يحمد عقباه".

رجب الشنباري

العمر: 57 عامًا.

المرض: سرطان في صدره، بدأ ينتشر في جسده.

العلاج: خضع لعدة جلسات من العلاج الكيماوي، لكن جسده لم يستجب للعلاج.

الحاجة الطبية: علاج إشعاعي غير متوفر في غزة.

تحويلة العلاج: منذ أبريل/نيسان الماضي.

الوضع الصحي: لم يعد قادرًا على الحركة أو أداء مهامه اليومية.

مكان الإقامة: خيمة بالية في منطقة الشاليهات، بعد فقدان منزله في جباليا.

في يوم التضامن مع الصحفي الفلسطيني.. أين التضامن؟!

عماد الافرنجي
صحفي ومحاضر جامعي

أداء الصحفي الفلسطيني في قطاع غزة أعاد تعريف مفاهيم الصحافة الحربية على مستوى العالم، فلم يكن العمل الصحفي بالمفهوم الفلسطيني وظيفة أو ترفا أو جمعا للمال وبناء مستقبل شخصي، إنما كان رسالة وعطاء وتضحيات لأجل شعب يرنو للحياة والحرية.

حتى اليوم.. 26 سبتمبر الذي يوافق اليوم العالمي للتضامن مع الصحفي الفلسطيني، ارتقى من فرسان الحقيقة وحفظة الذاكرة الوطنية 262 صحفيا شهيدا، واعتقل قرابة 140 لا يزال 49 في غياهب السجون فيما أصيب بجراح أكثر من 400 صحفي، ولا يزال ثلاثة منهم مفقودين!!.

عمل الصحفي في غزة تجربة استثنائية فريدة، وغير مسبوقة في تاريخ البشرية، فالصحفي الفلسطيني لم يكن مجرد ناقلاً للحدث، بل كان هو الحدث والشاهد والشهيد في وقت واحد، وهو ما جعل تجربته إحدى فرائد التاريخ الصحفي الحديث.

في كل تصعيد وعدوان إسرائيلي يودع الصحفي والديه وزوجته وأطفاله لأنه ببساطة ربما لن يعود ليراهم مرة أخرى، لاسيما في حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة التي حذفت منها كل الخطوط الحمراء، وكان الصحفي نفسه وعائلته ومكتبه وأدواته هدفا مباشرا ومعلنا لقوات الاحتلال!!.

فجأة يتحول الصحفي إلى مراسل حربي الذي يُفترض أن له خصوصية مختلفة من تدريبات خاصة وحماية وأدوات وقائية وتأمين حياة وغيره، وهو ما لا يتوفر للصحفي الفلسطيني، وتُلقي به الحرب في مفاضلة معقدة ما بين عمله المهني ورسالته الوطنية والأخلاقية، وبين رسالته الإنسانية في رعاية شؤون أسرته أمناً ومعيشة!!.

ويتداخل العمل الإنساني بالمهني والخاص بالعام فقد كان الصحفي الغزي ينقل خبر قصف منزل، ثم يكتشف أنه منزله أو منزل أقاربه أو جاره، بيد أنه استمر في التغطية رغم الفقد المباشر والضغط النفسي الهائل (كيف يعمل وقد بلغه استشهاد أبيه أو أمه أو زوجته أو ابنه أو..)، ما أفرز نموذجاً غير مسبوق في الصمود المهني.

في ظل هذه المعادلة المعقدة والظروف الكارثية التي يعيشها ويعمل فيها الصحفي الفلسطيني ماذا قدم له المجتمع الصحفي الدولي، والمتضامنون، والمنادون بحرية الرأي والتعبير والصحافة؟؟

ما يواجه الصحفي من مخاطر تتطلب دعما وإسنادا واستجابة شاملة أهمها الحماية القانونية، من تفعيل فوري للمواثيق الدولية لحماية الصحفيين ومنع استهدافهم وعائلاتهم ومقراتهم، والمساءلة القانونية بتحريك دعوى قضائية عاجلة ومتابعتها أمام المحكمة الجنائية الدولية لملاحقة المسؤولين عن جرائم قتل واغتيال الصحفيين ومحاسبتهم، وتشكيل رأي عام دولي وخطوات عملية لوقف الاستهداف المباشر للصحفيين، والسماح بدخول الصحافة والوكالات الأجنبية إلى غزة.

التضامن مع الصحفي الفلسطيني يعني توفير الدعم اللوجستي والمعدات الميدانية من خوذات ودروع واقية لضمان نسبي لسلامتهم الشخصية، وتأمين وسائل الاتصال، وأجهزة اتصال عبر الأقمار الصناعية، لمنع عزلهم أثناء قطع الشبكات، وتزويدهم بالمعدات اللازمة للتصوير والبث، وتجهيز مراكز صحفية آمنة مزودة بالكهرباء والإنترنت الفضائي وسبل الحياة، لضمان استمرار التغطية.

التضامن الحقيقي يعني الدعم المادي والإغاثي الأساسي بتقديم منح مالية ودعم اقتصادي مباشر لمساعدتهم ومساعدة أسرهم النازحة في تأمين الاحتياجات الأساسية (المأوى، الغذاء، والدواء)، والوقوف الى جانب الصحفيين الأسرى قانونيا وماليا وضمان حياة كريمة لعائلاتهم والضغط الحقيقي للافراج عنهم، واسناد الصحفيين الجرحى والمرضى وتوفير رعاية طبية عاجلة لهم وضمان سفر من يلزمه العلاج بالخارج، إضافة الى توفير برامج دعم وتأهيل نفسي متخصصة للتعامل مع صدمات الفقدان والضغط الميداني المستمر، ومساعدتهم على استعادة التوازن النفسي أثناء وبعد الميدان، وكذلك دعم المؤسسات الإعلامية المحلية للوفاء بالتزاماتها المالية وصرف أجور الصحفيين.

التضامن الإعلامي يعني إعادة نشر وتبني التقارير التي ينتجها الصحفيون المحليون من قبل شبكات الإعلام العربية والعالمية لإيصال صوتهم للرأي العام الدولي، وإطلاق حملات تضامن عربية ودولية -لا تتوقف- من اتحاد الصحفيين العرب والاتحاد الدولي للصحفيين وكل الاتحادات الصحفية من أجل تعزيز حرية الصحافة وفضح الجرائم الاسرائيلية بحق الطواقم الإعلامية.

يا سادة... الصحفي الفلسطيني في غزة لا يغطي الحرب من غرفة أخبار آمنة أو فندق محصن؛ بل هو نازح، وجائع، ومستهدف، لكنه تميز بالتكيف مع الظروف القاهرة، وبشجاعته النادرة تحدى الموت والخطر وعمل تحت القصف المستمر، ونقل الحدث والصورة مباشرة ووثق المجازر والدمار.

العمل الصحفي في غزة رسالة سامية وواجب وطني وأخلاقي لكشف جرائم الاحتلال والدفاع عن وجود شعب وحماية أرض ومقدسات، وما يواجهه الصحفيون من ظروف كارثية تهدد حياتهم واستقرارهم المهني والمعيشي، يتطلب تحركاً عاجلاً ومكثفاً من المجتمع الدولي، والمؤسسات الحقوقية، والاتحادات الصحفية لإنقاذهم ودعم صمودهم وسلامتهم، وضمان استمرار بث الصورة والحدث والحقيقة التي كسرت احتكار الرواية الاسرائيلية في المشهد الإعلامي الدولي.

خطاب المجرم نتياهو في قاعة الأمم المتحدة حين يتحول الجلاد إلى قاضٍ والضحية إلى متهم

محمد مصطفى شاهين

في قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث يُفترض أن تُرفع راية القانون الدولي فوق رايات الدول، وقف الرجل الذي يسميه العالم «رئيس وزراء إسرائيل» ووقف التاريخ يراقبه ساخرًا. وقف بنيامين نتنياهو، لا ليعتذر عن دماء أريقت، ولا ليحاسب نفسه على مدنٍ دُمّرت، بل ليعلن أمام الملأ أنّه البريء الوحيد في هذه المسرحية الكونية، وأنّ مَن خرجوا من القاعة «جبناء أخلاقيون»، وأنّ تهمة الإبادة الجماعية هي «أكبر أكذوبة في القرن».

يا لها من مفارقة تليق بمسرح العبث!

الرجل الذي يقف أمام خريطة العالم وهو يلوّح بسيف «الدفاع عن النفس»، ينسى – أو يتناسى – أنّ الدفاع عن النفس لا يبيح تحويل شعبٍ بأكمله إلى رهائن في سجنٍ مفتوح، ولا يحوّل المستشفيات إلى أنقاض، ولا يجعل الأطفال أرقامًا في إحصائيات «الأضرار الجانبية». القانون الدولي الإنساني، ذلك الجسد الهش الذي ولد من رماد الحرب العالمية الثانية، يُعرّف الإبادة الجماعية في اتفاقية عام ١٩٤٨ بأنها الأفعال المرتكبة بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية. فهل نحتاج إلى خبراء في لاهاي ليقرأوا لنا معاني القصف المتواصل، والحصار، والتجويع، والتدمير المنهجي للبنية التحتية المدنية؟ أم أنّ الحقيقة باتت من الوضوح بحيث لا تحتاج إلى ترجمة؟

نتنياهو يقول: «إسرائيل لم ترتكب إبادة... إسرائيل منعت إبادة».

عبارة تُذكّر بقول الجلاد حين يُسأل عن ضحاياه: «أنا أنقذهم من أنفسهم».

هذه هي لغة السلطة حين تفقد آخر خيوط الشرعية الأخلاقية، فتختبئ وراء شعارات «الأمن» و«الوجود» و«الحضارة». وهو ذاته الخطاب الذي استخدمته كل القوى الاستعمارية عبر التاريخ: نحن نحمل مشعل النور إلى الظلام، ونحن نُعلّم الهمج كيف يعيشون... ولو بالدماء.

في خطابه، يستعرض انتصاراته على «سبع جبهات»: حماس، وحزب الله، وإيران، والحوثيين، والمليشيات في العراق وسوريا، والمقاومين في الضفة. يتحدث وكأنه قائد جيش أسطوري يدافع عن قلعة محاصرة، بينما الحقيقة أنّه يقود آلة عسكرية مدعومة بأعظم ترسانة في المنطقة، مدعومة من حلفاء يملكون حق النقض في مجلس الأمن. أين هي «القلعة المحاصرة» حين تكون الطائرات تُحلق بحرية مطلقة فوق سماء غزة، والصواريخ تسقط حيث تشاء، والصحفيون يُقتلون وهم يحملون كاميراتهم، والمستشفيات تُقصف وهي ترفع راية الصليب الأحمر؟

والمفارقة الأكبر أنّ الرجل يتحدث عن «الأخلاق» وهو يصف من خرجوا من القاعة بأنهم جبناء.

الأخلاق في عرف هذا الخطاب ليست ما يفعله القوي بالضعيف، بل ما يقوله القوي عن نفسه. الأخلاق هنا سلعة تُوزَّع حسب المصلحة، وقانون يُطبَّق على الضعفاء ويُستثنى منه الأقوياء. هذا هو جوهر الازدواجية التي تعيشها المنظومة الدولية منذ تأسيسها: قانون لـ«نحن»، وآخر لـ«هم».

ولو تأملنا قليلاً في فلسفة هذا الخطاب، لوجدنا أنه ليس خطابًا سياسيًا بقدر ما هو خطاب وجودي. نتنياهو لا يدافع عن سياسة، بل يدافع عن سردية كاملة: سردية الضحية الأبدية التي يحق لها أن تفعل ما تشاء لأنها عانت يومًا ما. لكن التاريخ ليس بنكًا للتعويضات الأبدية. الألم اليهودي في المحرقة لا يبرر ألم الفلسطيني في النكبة المستمرة. والجريمة لا تُمحى بجريمة أخرى، ولا يُبرَّر الظلم بظلم سابق.

وفي ثنايا كلامه عن «الإنذار المسبق» و«الرسائل النصية» و«المنشورات التي أُسقطت من الجو»، يحاول أن يصنع لنفسه صورة الإنسان الحريص على أرواح المدنيين. لكن القانون الدولي لا يكتفي بالإنذار؛ فهو يشترط أن يكون التحذير فعّالًا، وأن يُتاح للمدنيين ملاذٌ آمن، وأن لا يُحوَّل المكان الذي يُطلب منهم اللجوء إليه إلى هدف جديد. أما أن تُجبر الناس على النزوح مرارًا وتكرارًا داخل بقعة ضيقة محاصرة، ثم تُقصف تلك البقعة نفسها، فهذا ليس إنذارًا... بل هو تدويرٌ للموت.

ويأتي ذكر «الشراكة مع الأصدقاء الكبار» ليُذكّرنا بأنّ القوة لا تُقاس بعدد الجنود فحسب، بل بعدد الفيتو الذي يحميها في مجلس الأمن. فالدولة التي تُتهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تجد دائمًا من يمدّها بالسلاح والغطاء السياسي، بينما تُدان الدول الضعيفة بأشدّ العبارات. هذه هي العدالة الانتقائية التي حوّلت ميثاق الأمم المتحدة إلى وثيقةٍ قابلةٍ للتأويل حسب ميزان القوى لا حسب ميزان الحق.

وفي هذا السياق، يبرز سؤالٌ قانونيٌّ أعمق: هل يجوز لرئيس حكومة مطلوب من محكمة دولية أن يقف في منبر أمميٍّ ليحاكم ضحاياه؟ وهل يحق لمن تُلاحق أوامره بالاعتقال أن يُلقي دروسًا في الأخلاق على من خرجوا احتجاجًا على دماء أريقت؟ الإجابة، في عرف القانون الدولي، واضحة: الحصانة السياسية لا تُلغي المسؤولية الجنائية الفردية عن الجرائم الأشد خطورة. أما في عرف السياسة الواقعية، فالإجابة مختلفة تمامًا: من يملك القوة يملك الخطاب، ومن يملك الخطاب يملك الحق في إعادة كتابة الوقائع.

وهكذا ينتهي المشهد: رجل يتحدث عن الانتصار، والعالم يرى الهزيمة الأخلاقية. رجل يرفع شعار «سننتصر لأننا لا خيار لنا»، والتاريخ يهمس: كل من رفع هذا الشعار من قبل انتهى إلى أن يصبح عبرة. وفي القاعة التي غادرها الكثيرون، بقي الصمت أبلغ من كل الكلمات. الصمت الذي يقول إنّ الحقيقة أحيانًا تُغادر القاعة، تاركةً الكذب يتحدث إلى نفسه.

وفي النهاية، يبقى السؤال الذي طرحه أنيس منصور ذات يوم في سياقٍ آخر، لكنه ينطبق هنا تمامًا:

هل يستطيع الجلاد أن يكتب تاريخ الضحية... دون أن يرتجف قلمه؟

وهل يستطيع التاريخ أن ينسى أنّ أقوى الخطابات لا تمحو أثر الدماء إذا كانت الدماء قد سُفحت باسم «الضرورة» و«الأمن» و«الوجود»؟

الجواب، كما علّمنا الزمن، لا يُكتب في قاعة الأمم المتحدة... بل يُكتب في ذاكرة الشعوب التي لا تنسى.

مفارقة السيولة في غزة.. المواطن يدفع للحصول على الكاش وللتخلص منه

غزة/ رامي رمانة:

لم تعد أزمة السيولة النقدية في قطاع غزة تقتصر على صعوبة الحصول على النقود، بل تطورت إلى أزمة من نوع آخر؛ إذ يشكو مواطنون من صعوبة استخدام الكاش داخل السوق، حتى عندما تكون الأوراق النقدية جديدة، في حين يضطرون إلى دفع عمولات مرتفعة لتحويلها إلى أرصدة عبر التطبيقات والمحافظ الإلكترونية.

ويقول مواطنون إنهم وجدوا أنفسهم أمام مفارقة لافتة؛ ففي ذروة أزمة السيولة، كان الحصول على النقد يتطلب دفع عمولات كبيرة لتحويل الأموال من الحسابات أو الأرصدة الإلكترونية إلى كاش، في حين يواجه من يملك النقد اليوم مشكلة معاكسة تتمثل في صعوبة تصريفه أو استخدامه في بعض المعاملات.

ويصف المواطن هيثم أبو حلاوة الوضع قائلًا إن المواطن كان يدفع سابقًا للحصول على الكاش، أما اليوم فقد أصبح يدفع مرة أخرى للتخلص منه وتحويله إلى رصيد إلكتروني يستطيع استخدامه في شراء احتياجاته.

ويبين لصحيفة "فلسطين" أن بعض التجار والباعة باتوا يفضلون الدفع الإلكتروني، في حين يرفض آخرون التعامل بالنقد الورقي، الأمر الذي جعل امتلاك الكاش لا يعني بالضرورة القدرة على استخدامه بسهولة.

وتزداد المشكلة، بحسب شكاوى المواطنين، عندما تكون الأوراق النقدية قديمة أو متداولة بشكل صعب، إذ ترتفع العمولة المطلوبة لتحويلها إلى رصيد إلكتروني.

ويقول غسان عابد لصحيفة "فلسطين" إنه اضطر إن تحويل 2000 شيكل قديمة إلى رصيد إلكتروني قيمته 1300 شيكل في بعض الحالات، وهي نسبة خصم كبيرة.

ويؤكد أن هذه الممارسات لا تقتصر على الأوراق القديمة فقط، إذ تفرض عمولات حتى على بعض الأوراق النقدية الجديدة، وإن كانت النسبة تختلف من حالة إلى أخرى ومن تاجر إلى آخر.

وتعود شكاوى المواطنين إلى مرحلة سابقة، عندما كان الحصول على السيولة النقدية يمثل مشكلة بحد ذاته، إذ اضطر بعضهم إلى دفع عمولات مرتفعة لتحويل الأموال من الحسابات أو الأرصدة الإلكترونية إلى نقد.

ويطالب المواطنون بوجود آلية واضحة لتنظيم عمليات تحويل النقد إلى أرصدة إلكترونية، وتحديد العمولات أو مراقبتها، خصوصًا عندما تصل الفروقات بين القيمة الاسمية للنقد والقيمة التي يحصل عليها المواطن إلكترونيًا إلى مستويات كبيرة.

كما يطالبون بزيادة الخيارات أمام المواطنين وعدم تحويل الدفع الإلكتروني إلى وسيلة وحيدة لإتمام المعاملات، في ظل تفاوت قدرة الناس على استخدام التطبيقات والمحافظ الرقمية، ومشكلات الكهرباء والاتصالات والوصول إلى الخدمات المالية.

قابلية التداول والتسوية

ويرى المختص الاقتصادي أحمد أبو قمر أن ما يحدث يعكس تغيرًا في آلية عمل سوق السيولة في غزة.

ويقول أبو قمر لصحيفة "فلسطين" قيمة المال لم تعد مرتبطة بقيمته الاسمية فقط، وإنما أصبحت مرتبطة أيضًا بمدى سهولة استخدامه وقابليته للتداول والتسوية.

ويوضح أن ندرة النقد في الفترة السابقة منحت الكاش قوة تفاوضية كبيرة، ووصلت عمولات "التكييش"، وفق ما كان متداولًا في السوق، إلى مستويات مرتفعة، في حين تظهر اليوم ظاهرة معاكسة تتمثل في دفع عمولات لتحويل الكاش إلى أرصدة رقمية.

ويشير أبو قمر إلى أن هذه العملية يمكن وصفها بـ "الترصيد"، إذ يدفع حامل النقد عمولة مقابل تحويله إلى رصيد إلكتروني أكثر قابلية للاستخدام لدى التجار الذين يفضلون الدفع الرقمي.

وبحسب أبو قمر، تتراوح العمولات المتداولة في بعض الحالات بين 3% و10%، مع إمكانية ارتفاعها بحسب جودة الورقة النقدية وقابليتها للتداول، فيما تتحدث شكاوى مواطنين عن نسب أعلى بكثير في بعض المعاملات.

ويضيف أن الكاش لا يختفي من السوق، وإنما ينتقل بين أطراف متعددة؛ من المواطن إلى تاجر الترصيد، ثم إلى تجار أكبر، قبل أن يعود إلى الدورة الاقتصادية بأشكال مختلفة.

ويجد المواطن نفسه، بحسب الشكاوى، أمام معادلة صعبة: إذا كان يمتلك رصيدًا إلكترونيًا ويريد الحصول على الكاش، فقد يدفع عمولة مرتفعة، وإذا حصل على الكاش ثم أراد استخدامه في سوق يفضل الدفع الإلكتروني، فقد يضطر إلى دفع عمولة جديدة لتحويله إلى رصيد.

وبذلك، تتحول عملية الانتقال بين النقد الورقي والدفع الإلكتروني إلى تكلفة إضافية يتحملها المواطن، في وقت يعيش فيه القطاع ظروفًا اقتصادية وإنسانية بالغة الصعوبة.

ولا تتعلق المشكلة، وفق أبو قمر، بالنقد أو الدفع الإلكتروني بحد ذاتهما، وإنما بارتفاع تكلفة الانتقال بين الشكلين، الأمر الذي يضيف عبئًا جديدًا على المواطنين ويؤثر في حركة الأموال داخل السوق.

أزمة الكاش في غزة

3 %–10 %: العمولات المتداولة في بعض حالات تحويل الكاش إلى أرصدة رقمية.

2000 شيكل: مبلغ نقدي قديم قال المواطن غسان عابد إنه اضطر في بعض الحالات لتحويله إلى 1300 شيكل رصيدًا إلكترونيًا.

التكييش: تحويل الأموال من الحسابات أو الأرصدة الإلكترونية إلى نقد.

الترصيد: تحويل الكاش إلى رصيد إلكتروني مقابل عمولة.

أزمة سابقة: كان الحصول على السيولة النقدية يتطلب دفع عمولات مرتفعة.

الوضع الحالي: يشكو مواطنون من صعوبة استخدام الكاش في بعض المعاملات، مع تفضيل بعض التجار والباعة الدفع الإلكتروني.

مطالب المواطنون: تنظيم عمليات تحويل النقد إلى أرصدة إلكترونية وتحديد العمولات أو مراقبتها.

مفوض أونروا: نواجه عجزًا ماليًا بـ100 مليون دولار

نيويورك/ فلسطين:

قال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا بالإنابة كريستيان سوندرز، إن الوكالة تواجه أزمة مالية استثنائية، إذ يبلغ العجز في التدفقات النقدية نحو 100 مليون دولار لعام 2026، محذراً من أنها لن تتمكن من مواصلة تقديم خدماتها الأساسية من دون دعم إضافي. وأضاف سوندرز، خلال اجتماع وزاري بشأن الأونروا عقد على هامش أعمال الدورة الـ81 للجمعية العامة للأمم المتحدة، أن الأوضاع التي يعيشها لاجئو فلسطين تزداد صعوبة، مع تراجع الأمل بالمستقبل، مشيراً إلى أن وقف إطلاق النار في قطاع غزة وفر بعض الارتياح، إلا أن ملايين الفلسطينيين ما زالوا يعيشون في انعدام أمني عميق.

وأوضح أن اقتراب فصل الشتاء، إلى جانب النقص الحاد في التمويل والقيود المستمرة على إدخال الإمدادات الأساسية، يهدد الاستجابة الإنسانية في قطاع غزة. وأشار إلى أن 94% من السكان يفتقرون إلى المأوى الملائم، في حين يواجه 90% انقطاعات متكررة في الحصول على المياه النظيفة، ويعيش 98% من الأسر بالقرب من مخاطر بيئية، بما فيها مياه الصرف الصحي والركام والقوارض.

وقال إن أكثر من 10 آلاف موظف للأونروا يواصلون تقديم الخدمات والمساعدات لنحو 1.7 مليون شخص في غزة، بما يشمل إدارة أكثر من 80 مركزا للإيواء الطارئ، وإعادة مئات آلاف الأطفال إلى التعليم، وتقديم نحو 70 ألف استشارة طبية أسبوعيا، وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لأكثر من مليون شخص.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 14 ربيع الآخر 1448هـ 26 سبتمبر/أيلول
Saturday 26 September 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

منذ أكثر من سبعة عقود، ارتبط ملعب اليرموك بذاكرة غزة الرياضية والمجتمعية، فكان مسرحا للمباريات والبطولات والفعاليات التي جمعت أجيالا متعاقبة من أبناء المدينة. وبينما شهد الملعب مراحل من التطوير والتحول إلى منشأة رياضية متعددة الاستخدامات، أعادت الحرب رسم ملامحه ووظيفته، بعدما تعرض للدمار وتحول من مساحة تحتضن الجماهير والرياضيين إلى مأوى للنازحين، ليبقى اليوم شاهدا على تاريخ طويل من الحياة الرياضية في غزة.

ملعب اليرموك.. ذاكرة الرياضة الفلسطينية في غزة بين المجد والدمار

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

رغم أن غزة لم تسلم من الحروب على مدار تاريخها، فإنها ظلت مدينة تنبض بالحياة، وتتمسك بالإرادة والتحدي، ويحمل شبابها هموم الوطن وطموحاته.

وعلى الرغم من قسوة الظروف والمعاناة المتواصلة، استطاعت غزة أن تفرض حضورها في مختلف المجالات، وكانت الرياضة واحدة من أبرز المساحات التي جسدت صمود أهلها وشغفهم بالحياة.

وتعود البدايات المنظمة للحركة الرياضية في القطاع إلى عقود طويلة، إذ تأسس نادي غزة الرياضي عام 1934، ليصبح لاحقا معروفا بلقب "عميد أندية فلسطين"، في واحدة من أقدم المحطات في تاريخ الرياضة الفلسطينية، قبل قيام دولة الاحتلال الإسرائيلي عام 1948.

وفي ظل الإدارة المصرية لقطاع غزة، جرى تدشين ملعب اليرموك عام 1952، ليصبح منذ ذلك الحين أحد أبرز معالم الحياة الرياضية في المدينة، وأكبر الساحات الرياضية المفتوحة فيها.

احتضن الملعب على مدار عقود مباريات الدوري الفلسطيني والبطولات الرسمية، إلى جانب العديد من الأحداث والفعاليات الرياضية الكبرى، ليشكل مركزا أساسيا للحركة الرياضية في قطاع غزة.

غير أن أهمية ملعب اليرموك لم تقتصر على الرياضة وحدها، فقد تحول مع مرور السنوات إلى فضاء مجتمعي جامع، احتضن مهرجانات ثقافية ومناسبات وطنية وفعاليات شعبية وأفراحا جماعية، فضلا عن احتفالات أعياد النصر خلال فترة الإدارة المصرية للقطاع، والتي استمرت حتى احتلال غزة عام 1967.

من أرض ترابية إلى منشأة رياضية

ظل ملعب اليرموك بأرضية ترابية لعقود، قبل أن يشهد عام 2010 تحولا مهما مع تعشيبه وتنفيذ عدد من مشاريع التطوير والتأهيل التي هدفت إلى الارتقاء بمرافقه وتحسين قدرته على استضافة المنافسات الرياضية.

وشملت أعمال التطوير إعادة تأهيل المدرجات والمرافق المتضررة، وتحسين البنية التحتية للأرضية العشبية وساحات التدريب، وتجهيز مرافق ملائمة للأشخاص ذوي الإعاقة، وإنشاء ممرات ومظلات ومرافق خدمية، إلى جانب إدخال أنظمة إنارة حديثة تسمح باستخدام الملعب خلال ساعات الليل.

كما شملت عمليات التطوير تعزيز منظومة الأمن والسلامة ومراقبة الدخول، وإنشاء مساحات تدريبية ملحقة مخصصة للفئات العمرية الصغيرة والناشئين، بما عزز مكانة الملعب كمنشأة رياضية تخدم مختلف الفئات والأعمار.

ولم تكن مسيرة الملعب خالية من الاستهداف الإسرائيلي، ففي عام 2012 تعرض للقصف خلال العدوان على قطاع غزة، قبل أن يخضع لاحقا لأعمال ترميم وإعادة تأهيل للأجزاء التي تضررت.

مضمار دولي لألعاب القوى

وفي عام 2018، شهد ملعب اليرموك إضافة رياضية مهمة تمثلت في تنفيذ مشروع لإنشاء مضمار دولي لألعاب القوى، عُدّ الأول من نوعه في فلسطين، بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP وبالتعاون مع الاتحاد الفلسطيني لألعاب القوى.

ويمتد المضمار لمسافة 400 متر، ويضم 6 حارات بعرض إجمالي يبلغ نحو 7 أمتار، إلى جانب مناطق مخصصة لمجموعة من مسابقات ألعاب القوى، من بينها دفع الجلة، والوثب الطويل، والقفز على الحواجز، وسباقات المشي.

وبذلك لم يعد الملعب مجرد ساحة لمباريات كرة القدم، بل أصبح منشأة رياضية متعددة الاستخدامات، تستوعب عددا من الأنشطة والمسابقات، وتوفر مساحة مهمة لتدريب الرياضيين والناشئين في قطاع غزة.

دُشن ملعب اليرموك عام 1952 خلال فترة الإدارة المصرية لقطاع غزة.

احتضن الملعب مباريات الدوري والبطولات الرسمية والفعاليات الرياضية الكبرى.

تحول اليرموك إلى مساحة للفعاليات الوطنية والثقافية والمجتمعية.

شهد عام 2010 تعشيب الملعب وتنفيذ مشاريع واسعة لتطوير مرافقه.

أضيف عام 2018 مضمار دولي لألعاب القوى بطول 400 متر.

تعرض الملعب للقصف الإسرائيلي عام 2012 قبل ترميم الأجزاء المتضررة.

تضررت أرضية اليرموك ومرافقه خلال اجتياح الاحتلال لمدينة غزة.

وثقت مشاهد احتجاز شبان داخل الملعب خلال عمليات الاحتلال.

تحول الملعب خلال الحرب إلى مركز لإيواء النازحين من غزة.

تضررت 264 منشأة رياضية في القطاع خلال حرب الإبادة.

تعمل بلدية غزة على رؤية مستقبلية لإعادة تأهيل مرافقها الرياضية.

شاهد على الحرب

ومع اندلاع حرب الإبادة على قطاع غزة، تعرض ملعب اليرموك مجددا لأضرار بالغة، وخلال الاجتياح البري لمدينة غزة عام 2024، اقتحمت دبابات وقوات الاحتلال محيط الملعب، وتعرضت أرضيته ومرافقه وأجزاء من بنيته التحتية للتخريب والدمار.

لكن الصور التي خرجت من الملعب خلال تلك الفترة جعلت اسمه حاضرا في المشهد العالمي بصورة مختلفة تماما عن تلك التي اعتادها الرياضيون والجماهير.

فقد وثقت وسائل إعلام مشاهد لاحتجاز جنود الاحتلال مجموعات من الشبان داخل الملعب، حيث ظهر بعضهم مجردين من ملابسهم ومعصوبي الأعين، في مشهد أثار إدانات وانتقادات واسعة.

مأوى للنازحين

اليوم، لا يزال المشهد في ملعب اليرموك مؤلما بالنسبة إلى الغزيين الذين ارتبطت ذاكرتهم به لعقود، ففيه اعتاد المشجعون التجمع لمتابعة مباريات كرة القدم، وفيه صنعت الأندية واللاعبون ذكرياتهم، وهنا تعالت هتافات الجماهير في البطولات والمناسبات الرياضية.

لكن الحرب غيّرت وظيفة المكان، فالملعب الذي كان يستقبل آلاف المشجعين ويحتضن المنافسات الرياضية، تحول إلى مركز لإيواء النازحين الذين فقدوا منازلهم بسبب الحرب، في صورة تختصر حجم التحول الذي أصاب الحياة اليومية في غزة؛ من مدرجات تهتف للفرق واللاعبين إلى خيام ومساكن مؤقتة تبحث عن الأمان.

محاولة لاستعادة الحياة الرياضية

ورغم حجم الدمار والمخاطر التي واجهتها طواقمها خلال سنوات الحرب، لم تتوقف جهود بلدية غزة، التي تعمل على وضع رؤية مستقبلية لإعادة تطوير مرافقها في المدينة، ومن بينها ملعب اليرموك.

وتبرز الحاجة إلى إعادة تأهيل المنشأة باعتبارها جزءا من محاولة أوسع لاستعادة النشاط الرياضي في القطاع، بعد أن توقفت البطولات وتشتت الفرق واللاعبون وفقدت الجماهير ملاعبها.

فالرياضيون في غزة لا يحتاجون فقط إلى ملاعب جديدة، بل إلى استعادة المساحة التي تجمعهم، وإعادة إطلاق البطولات والمسابقات، وفتح المدرجات أمام الجماهير من جديد، وإعادة بناء منظومة الرياضة التي تضررت بشدة خلال الحرب.

وخلال حرب الإبادة على غزة، تعرضت 264 منشأة رياضية للتدمير ما جعل تنظيم البطولات والأنشطة الرياضية أمرا بالغ الصعوبة، في ظل النقص الحاد في الملاعب والمنشآت والمرافق المناسبة.

وبينما تنتظر غزة مرحلة إعادة الإعمار وتوفير الدعم اللازم للقطاع الرياضي، يبقى ملعب اليرموك أكثر من مجرد منشأة رياضية، فهو جزء من ذاكرة مدينة، ووجه من وجوه الحياة الفلسطينية، ومكان ارتبطت به أجيال من الرياضيين والجماهير.

لاعب أيرلندي يرفض مواجهة منتخب الاحتلال بسبب العدوان على غزة

دبلن/ وكالات:

أعلن جيسون نايت لاعب منتخب إيرلندا لكرة القدم، رفضه إقامة المواجهة المرتقبة أمام منتخب دولة الاحتلال، مؤكدا أن المباراة "لا ينبغي أن تُقام"، في ظل تصاعد الجدل داخل أيرلندا بشأن خوض اللقاء على خلفية حرب الإبادة المتواصلة على قطاع غزة. وقال لاعب بريستول سيتي، عقب مباراة أيرلندا أمام كوسوفو، إن القضية باتت حاضرة بقوة داخل المنتخب، مشيرا إلى أن اللاعبين سيعقدون اجتماعا لمناقشة موقفهم الجماعي وما يمكن أن يترتب عليه.

وأضاف نايت: "لا أعتقد أن المباراة يجب أن تُقام، لكنها ستقام"، بعدما تحولت المواجهة إلى قضية مثيرة للجدل في الشارع الأيرلندي والأوساط الرياضية.

ومن المقرر أن تلتقي أيرلندا مع منتخب الاحتلال الأحد في مدينة ديبريتسن المجرية في مباراة تُقام على أرض أيرلندا شكليا، لكن من دون حضور جماهيري أيرلندي، على أن تتجدد المواجهة بين المنتخبين في الرابع من أكتوبر/تشرين الأول في مدينة باكا توبولا الصربية، أيضا خلف أبواب مغلقة.

ويأتي تصريح نايت في وقت تتصاعد فيه الدعوات داخل أيرلندا تحت شعار "أوقفوا المباراة"، للمطالبة بعدم خوض المواجهتين، احتجاجا على الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة وما خلفته من أعداد كبيرة من الشهداء والجرحى والدمار.

وكان قائد المنتخب الأيرلندي المؤقت دارا أوشي قد كشف قبل مواجهة كوسوفو أن اللاعبين سيجتمعون لمناقشة موقفهم من مباراة منتخب الاحتلال، فيما أكد نايت أن النقاش داخل غرفة الملابس سيكون أكثر عمقا بعد وصول الفريق إلى مكان المباراة.

وقال لاعب الوسط الأيرلندي إن القضية ليست سهلة، خصوصا أن أيا من اللاعبين لم يسبق له التعامل مع موقف مشابه، لكنه شدد على أنه سيطرح رأيه عندما يرى الوقت مناسبا، مع محاولته في الوقت ذاته التركيز على كرة القدم.

وتحظى المواجهتان باهتمام واسع داخل أيرلندا، بعدما تحولت القضية من مجرد مباراة في منافسات كرة القدم الأوروبية إلى نقاش سياسي ورياضي وإنساني أوسع، وسط مطالبات من شخصيات ورياضيين أيرلنديين باتخاذ موقف من مشاركة الاحتلال في المنافسات الرياضية.

فوز منتخب فلسطين للبيسبول على هونغ كونغ في آسياد ناغويا

ناغويا/ فلسطين:

حقق المنتخب الوطني للبيسبول فوزا لافتا على منتخب هونغ كونغ، بنتيجة 2-7، في اللقاء الذي جمعهما أمس على ملعب تويوهاشي البلدي، ضمن منافسات جولة تحديد المراكز في دورة الألعاب الآسيوية العشرين "آيتشي-ناغويا 2026".

وبعد بداية متكافئة، قدم المنتخب الوطني أداء هجوميا قويا في الأشواط الأخيرة، بعدما سجل ست نقاط خلال الأشواط السابع والثامن والتاسع، ليرفع رصيده إلى 7 نقاط من 9 ضربات ناجحة، مقابل نقطتين و8 ضربات للمنتخب المنافس.

ويواصل منتخبنا الوطني مشواره في جولة تحديد المراكز، سعيا لإنهاء مشاركته في آسياد ناغويا بأفضل ترتيب ممكن، بعدما قدم حضورا تنافسيا في واحدة من أكبر البطولات القارية.

صحيفة نيوزيلندية:

كرة القدم الفلسطينية تقاوم الاحتلال والدمار

ويلينغتون/ وكالات:

قالت صحيفة "نيوزيلاند هيرالد" إن كرة القدم الفلسطينية تواصل البقاء رغم الظروف الكارثية التي خلفتها حرب الإبادى في قطاع غزة، مشيرة إلى أن مباراة أقيمت مؤخرا على ملعب بدائي في القطاع شكّلت أول مواجهة منظمة هناك منذ نحو ثلاثة أعوام، بالتزامن مع إقامة مباريات أخرى في الضفة الغربية.

وأوضحت الصحيفة، في تقرير للصحفي الرياضي مايكل بيرجس، أن كرة القدم، شأنها شأن مختلف الأنشطة في الأراضي الفلسطينية، كادت تختفي وسط الموت والدمار خلال السنوات الثلاث الماضية، في ظل الحرب في غزة وتصاعد العنف والقيود في الضفة الغربية.

وفي المقابل، واصل المنتخب الفلسطيني لكرة القدم نشاطه على المستوى الدولي، رغم عدم قدرته على الاعتماد على اللاعبين المقيمين داخل قطاع غزة، وعدم خوضه مباراة على أرضه منذ عام 2019.

ولفت التقرير إلى أن المنتخب تعادل مؤخرا مع نيوزيلندا بنتيجة 2-2 في الصين، بينما يستعد لخوض مباريات جديدة خلال الفترة المقبلة.

ونقلت الصحيفة عن نائبة رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي، سوزان شلبي، قولها إن استمرار الفرق الفلسطينية في العمل يأتي في سياق محاولة البقاء وعدم الاختفاء. وأفرد التقرير مساحة واسعة لحجم الخسائر التي لحقت بالحركة الرياضية الفلسطينية خلال الحرب، حيث نقل عن شلبي أن أكثر من ألف عضو في الحركة الرياضية الفلسطينية استشهدوا، فيما تعرضت البنية التحتية لكرة القدم في قطاع غزة لدمار واسع، مع تضرر أو تدمير معظم المنشآت الرياضية.

وفي الضفة الغربية، قالت شلبي إن القيود على الحركة والإغلاقات والحواجز والهجمات على الطرق جعلت استمرار المنافسات الطبيعية أمرا بالغ الصعوبة، مشيرة إلى أن الدوري الفلسطيني توقف لما يقارب ثلاثة مواسم. ورغم ذلك، بدأت محاولات إعادة النشاط الرياضي تدريجيا، من خلال إطلاق "كأس الألف شهيد" في سبتمبر/أيلول، بمشاركة نحو 200 نادٍ من غزة والضفة الغربية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وحملت البطولة اسم 1014 من أبناء الحركة الرياضية الفلسطينية الذين ارتقوا، ومن بينهم لاعبون ومدربون وحكام وإداريون وغيرهم من العاملين والمرتبطين بالرياضة الفلسطينية.

وأشار تقرير "نيوزيلاند هيرالد" إلى أن الخسائر التي تعرضت لها الرياضة الفلسطينية لا يمكن اختزالها في أرقام، مستشهدا بشهادات عن لاعبين ومدربين وأطفال فقدوا حياتهم خلال الحرب.

ومن بين الأسماء التي تناولها التقرير سليمان العبيد، المعروف باسم "بيليه الفلسطيني"، إلى جانب حامي المصدر، الذي كان يشغل منصب المدرب المساعد للمنتخب الأولمبي.

وقالت شلبي للصحيفة إن اختزال الضحايا في مجرد أرقام يتجاهل أسماءهم وعائلاتهم وأنديتهم وزملاءهم وحياتهم التي كان يفترض أن تستمر، موضحة أن تسمية البطولة بأسمائهم تهدف إلى إبقائهم حاضرين في الذاكرة.

ولم يغفل التقرير واقع كرة القدم في الضفة الغربية، حيث تواجه الأندية والمنتخبات صعوبات كبيرة في التنقل بين المدن بسبب الحواجز وإغلاق الطرق والقيود المفروضة على الحركة.

وأشار التقرير إلى أن هذه القيود أثرت على إقامة المباريات والتدريبات، كما تسببت في حالات لم يتمكن فيها لاعبون أو حكام من الوصول إلى أماكن المباريات.

وفي الوقت الذي تعثرت فيه الرياضة المحلية، واصل المنتخب الفلسطيني الظهور في البطولات والمباريات الدولية، حيث خاض 17 مباراة خلال عام 2024 و14 مباراة خلال العام التالي.

ولفت التقرير إلى أن المنتخب يخوض مبارياته التي يفترض أن تكون على أرضه في دول بينها الأردن والكويت وقطر وماليزيا، وحقق أفضل مسيرة له في تصفيات كأس العالم خلال الدورة الأخيرة، بعدما بلغ الدور الثالث من التصفيات الآسيوية. وخلص التقرير إلى أن كرة القدم الفلسطينية تحاول استعادة حضورها رغم الدمار والخسائر، عبر إعادة تنظيم البطولات وعودة المباريات تدريجيا، بالتوازي مع استمرار المنتخب الوطني في تمثيل فلسطين خارج أراضيها.

رصاصة إسرائيلية حطمت فقرات ظهره.. أشرف ينتظر طريق النجاة

غزة/ فاطمة العويني:

معاناة جسدية ونفسية قاسية، تمتد لأكثر من عام، يعيشها الشاب أشرف أبو غزال، بعدما اخترقت رصاصة إسرائيلية ظهره، وحطّمت جزءًا من عموده الفقري، لتتركه طريح الفراش، في وقت لا يتوفر العلاج اللازم لحالته المعقدة، في حين يمضي الوقت دون أن يلوح في الأفق أمل بالسفر إلى الخارج لتلقي العلاج.

فبعد رحلة نزوح قسري مضنية عاد الشاب أبو غزال أدراجه إلى شمال قطاع غزة في مخيم نزوح في منطقة المخابرات ليبقى قريبا من مكان سكنه الأصلي "القرية البدوية" علّه يعود يوما إليها، لكن ما حدث معه غير مسار حياته بالكامل.

يستذكر ذلك اليوم الذي غير حياته بأسى قائلا: لصحيفة "فلسطين": "كنت واقفا على أطراف المخيم والناس يتدافعون للحصول على مساعدات الموت من منطقة حاجز "زيكيم" إذ فجأة شعرت بجسم غريب يخترق ظهري سقطت أرضا، هرع إليّ ابن عمي، الذي أخبرني بأنني قد أصبت وأن ظهري غارق بالدماء".

ويضيف: "بعدها لم أدرِ ماذا حصل معي، استفقت في المستشفى وعلمت أن شظية من رصاصة إسرائيلية اخترقت ظهري وكسرت الفقرات العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة من عمودي الفقري، وأحدثت جرحا في الحبل الشوكي".

ومنذ ذلك اليوم الموافق 28 أغسطس 2025 والشاب ابو غزال يعاني أوضاعا جسدية ونفسية سيئة بعد أن أصيب بشلل نصفي وأصبح غير قادر على الحركة. يقول: "أصبحت أشعر بأنني عبء على من حولي، فهم مضطرون لخدمتي على مدار الوقت، أفضل الموت على الاستمرار بهذا الوضع، فالأطباء أخبروني بأن علاجي يحتاج لإمكانات طبية متقدمة غير

متوفرة في غزة وأنهم لا يمكنهم المخاطرة بإجراء أي تدخل جراحي لي، وأن علي الانتظار حتى السفر للخارج".

ولكن السفر في حرب الإبادة التي يعيشها قطاع غزة أمر صعب المنال إذ إن ابو غزال واحد من آلاف الجرحى والمرضى الذين هم بحاجة لسفر عاجل لإنقاذ حياتهم. "كل يوم يمر هنا أخسر فيه مزيدا من صحتي وقد يؤثر سلبيا على فرصتي بالتعافي. منذ الخامس عشر من نوفمبر من العام الماضي وأنا لدي تحويلة طبية للعلاج بالخارج ولم أتمكن من السفر بالرغم من أنني بأمسّ الحاجة إليه".

وإزاء ذلك فإن أبو غزال يعاني ظروفا معيشية صعبة داخل خيمة نزوح غير مناسبة البتة لوضعه الصحي. يقول: "أصبت بتقرحات وأخشى حدوث أي التهابات في جرحي، ما يعني أنني قد أفقد الأمل بالتعافي للأبد. لا أتلقى أي علاج هنا سوى بعض التمارين من العلاج الطبيعي البدائية التي يقوم بتمريني عليها أشقائه، لعدم توافر خدمة العلاج الطبيعي مجانا" .

ويضيف: "أنا عاطل عن العمل وليس لدي مصدر دخل، والعلاج الطبيعي والأدوية والمقويات كلها تحتاج لميزانية كبيرة لا أقوى على توفير شيء منها، لذلك أنا أشعر باليأس وفقدان الأمل وأفضل الموت على الاستمرار في هذا الوضع من العجز وعدم القدرة على فعل أي شيء للحصول على حقي في العلاج".

ولا يريد الشاب أبو غزال شيئا سوى أن تلتفت "منظمة الصحة العالمية" لمعاناته وتجليه على الفور للعلاج بالخارج قبل فوات الأوان.

بأسى يقول: "كل يوم يمر هنا تتضاعف معاناتي، فلا شيء هنا يبعث على الأمل بالتعافي؛ مخيم نزوح، وظروف غير صحية لشخص طبيعي، فما بالك بشخص مثلي طريح الفراش؟".

د. إياد إبراهيم القرا

المقاعد الفارغة ورواية الاحتلال التي تتهاوى

لم تكن المقاعد الفارغة أمام بنيامين نتنياهو في الجمعية العامة مجرد مشهد احتجاجي؛ كانت إعلانًا سياسيًا صامتًا بأن شيئًا عميقًا تبدّل في صورة إسرائيل أمام العالم.

بعد نحو ثلاث سنوات من حرب الابادة على غزة، لم يعد نتنياهو يقف أمام العالم الذي احتضن الرواية الإسرائيلية في الأيام الأولى بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بل أمام عالم أكثر تشككًا، وأقل استعدادًا لمنح إسرائيل الغطاء السياسي ذاته، وأكثر استعدادًا لمساءلتها عما جرى في غزة.

فإسرائيل التي حظيت في بداية الحرب بدعم سياسي وعسكري واسع من الولايات المتحدة وعدد من الحكومات الغربية، بدأت تدريجيًا تفقد جزءًا من قدرتها على التحكم في الرواية الدولية.

ولم يعد التحول مقتصرًا على خصومها التقليديين، بل امتد إلى دول عُرفت طويلًا بأنها من أصدقائها وحلفائها.

خلال العامين الماضيين، اتخذت حكومات غربية خطوات أكثر وضوحًا تجاه القضية الفلسطينية، من الاعتراف بدولة فلسطين إلى إجراءات مرتبطة بالمستوطنات وسياسات الاحتلال في الضفة الغربية، وصولًا إلى تصاعد الانتقادات العلنية للحرب على غزة.

هذه التحولات لا تعني أن إسرائيل فقدت حلفاءها بالكامل؛ فالولايات المتحدة ما تزال توفر لها دعمًا سياسيًا وعسكريًا مهمًا، كما أن علاقاتها مع عدد من الدول الغربية ما تزال قوية. لكن الفارق الجوهري أن الدفاع عنها لم يعد بالسهولة التي كان عليها في الأسابيع الأولى للحرب، وأصبحت كلفة الاصطفاف معها أعلى سياسيًا وأخلاقيًا أمام قطاعات واسعة من الرأي العام الدولي.

في خطابه أمام الأمم المتحدة، حاول نتنياهو إعادة إنتاج السردية نفسها: إسرائيل تدافع عن نفسها، تستهدف حماس، تحمي المدنيين، وتواجه حملة أكاذيب. لكنه يتحدث اليوم في واقع مختلف جذريًا.

فالصور القادمة من غزة، وحجم الدمار، وأعداد الضحايا، والنزوح الواسع، والجوع، وانهيار قطاعات حيوية من الحياة المدنية، جعلت الدفاع عن الرواية الإسرائيلية أكثر صعوبة. كما أن الملف لم يعد مجرد سجال إعلامي؛ فقد انتقل إلى المحاكم والمؤسسات الدولية وتقارير المنظمات الأممية والإنسانية، وإلى البرلمانات والنقاشات السياسية داخل دول طالما وفرت لإسرائيل غطاءً واسعًا.

وحين ينفي نتنياهو اتهامات الإبادة ويقدم إسرائيل بوصفها الطرف الذي يحمي المدنيين، فإنه يصطدم بواقع قانوني وإنساني لا يمكن اختزاله بخطاب.

صحيح أن محكمة العدل الدولية لم تصدر حتى الآن حكمًا نهائيًا يقرر وقوع جريمة إبادة جماعية، لكن القضية باتت مطروحة أمام أعلى هيئة قضائية دولية، وصدرت تدابير مؤقتة تتعلق بمنع الأفعال التي قد تقع ضمن نطاق اتفاقية الإبادة وضمان وصول المساعدات الإنسانية.

كما تراجعت قوة رواية الاستيلاء المنهجي لحماس على المساعدات، بعدما لم تجد مراجعات أميركية أدلة على تحويل منهجي للمساعدات إليها، بما أضعف واحدة من أكثر الحجج استخدامًا في تفسير الكارثة الإنسانية داخل القطاع.

بعد ثلاث سنوات، لم تعد معركة إسرائيل عسكرية فقط؛ إنها معركة على الشرعية والصورة والرواية، وهنا يبدو مأزقها أكبر مما تريد الاعتراف به.

يمكن للقوة أن تفرض احتلالًا، وأن تدمر مدينة، وأن توسع مساحة الخراب، لكنها لا تستطيع وحدها أن تجعل العالم يتجاهل ما شاهده طوال ثلاث سنوات.

ولهذا كانت المقاعد الفارغة أكثر بلاغة من خطاب نتنياهو نفسه. فالمشكلة لم تعد فقط في أن بعض الوفود غادرت القاعة، بل في أن الرواية الإسرائيلية فقدت شيئًا أساسيًا من قدرتها على الإقناع، حتى داخل دوائر كانت الأقرب إليها.

بعد غزة، لم يعد السؤال: هل تستطيع إسرائيل فرض الوقائع بالقوة؟ بل: هل تستطيع بعد كل ما حدث أن تفرض تفسيرها لهذه الوقائع أيضًا؟

والإجابة التي تتشكل في المحاكم والجامعات والبرلمانات والشوارع وفي مواقف دول كانت يومًا أكثر قربًا منها، تقول إن القوة تستطيع أن تصنع واقعًا على الأرض، لكنها لا تستطيع إلى الأبد أن تصنع حقيقة موازية له.